

من هـ وـ جـ!

مطبخنا مليء بالمشكلات، وأمننا مريضة بالكاد تقوى على ذرف الدموع كلما احرقنا طبخة وكلما تذكرت كم أنتا جائعون. مشكلتنا أنتا نعشق المجدـرة، ولكن فن الطـبخ مختلف هذه الأيام، والعـلاقـة مـأسـاوـية جداً بين العـدـس والأـرـز، فـلم يـعـودـ يـمـتـزـجـانـ مـعـ بـعـضـهـماـ، وـكـلـماـ ظـلـنـاـ آـنـهـاـ "ـاسـتوـتـ"ـ نـكـشـفـ أنـ الـحـسـمـ الـمـطـبـخـيـ ماـ هوـ إـلاـ بـداـيـةـ وـليـسـ نـهاـيـةـ.

كلـماـ فـنـحـنـاـ آـفـواـهـاـ لـنـاكـلـ طـارـتـ اللـقـمـةـ، وـكـلـماـ ظـلـنـاـ آـنـهـاـ "ـاسـتوـتـ"ـ نـكـشـفـ أنـ الـحـسـمـ الـمـطـبـخـيـ ماـ هوـ إـلاـ بـداـيـةـ وـليـسـ نـهاـيـةـ.

الـجـارـاتـ الـمـرـعـوبـاتـ مـنـ الـاخـتـنـاقـ بـدخـانـ طـبـخـتـناـ الـمـحـرـوـقـةـ قـلـنـ:ـ مـصـبـيـتـكـمـ فـيـ جـبـاتـكـ الـكـبـيرـةـ،ـ سـنـجـرـشـهـاـ الـكـمـ وـحـينـهـاـ

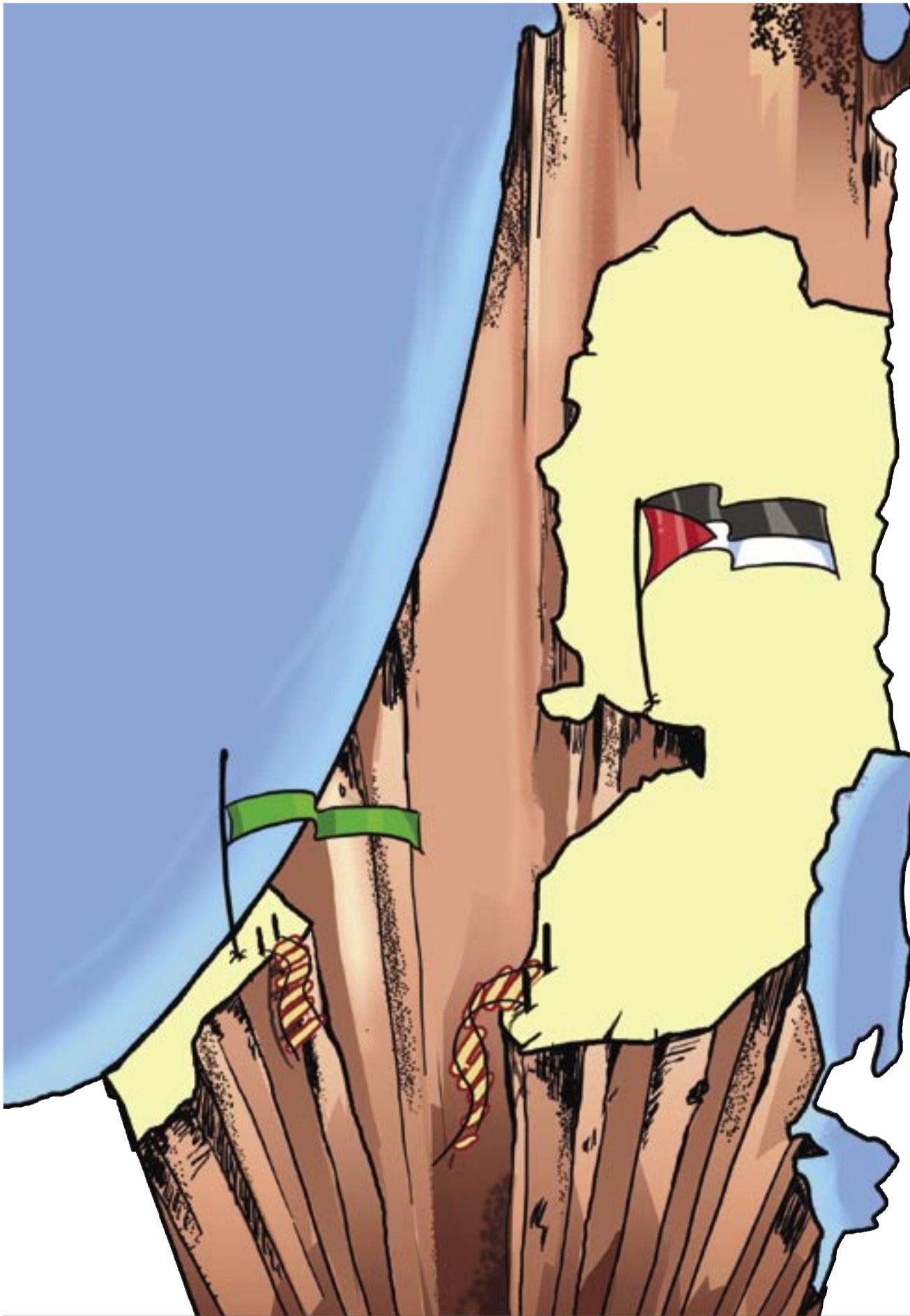
سـتـنـجـ طـبـخـتـكـمـ وـسـتـاـكـلـونـ.ـ سـيـجـرـشـوـنـتـاـ إـذـاـ وـسـتـصـبـحـ مـجـدـرـتـنـاـ شـورـبـةـ.

الـغـرـيبـ أـنـ يـطـبـخـ كـلـ هـذـاـ وـبـرـغـلـنـاـ الـذـيـ اـنـتـحـىـ يـسـارـاـ يـتـعـفـنـ فـيـ زـاوـيـتـهـ!ـ وـلـمـ الـغـرـابـةـ؟ـ أـولـسـنـاـ فـيـ زـمـنـ مـنـ هــ وـجـدـ!

رئيسـةـ التـحرـيرـ

هل ينجح "الجسم الأمني" بالضفة في مواجهة حماس؟

خاص بـ"ـالـحالـ"



شارف وزير الداخلية في حكومة الطوارئ اللواء عبد الرزاق اليحيى على الانتهاء من خطة أمنية للضفة تقوم على إنهاء ظاهرة الميليشيات وحمل السلاح خارج السلطة.

لكن هذه الخطة تواجه مشكلات كبيرة في مقدمتها مواصلة إسرائيل عملياتها العسكرية في الضفة، ومعارضة حماس ومجموعات عسكرية أخرى تابعة لحركة فتح.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اوبرت تعهد في قمة شرم الشيخ بإعادة الأوضاع في الضفة إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الانتفاضة في الثامن العشرين من أيلول عام ٢٠٠٠. وتعهد اوبرت أيضاً أن تبدألجنة مشتركة من الجانبين بالبحث في نقل المناطق "أ" و "ب" إلى السلطة الفلسطينية في أقرب وقت ممكن. غير أن الجانب الفلسطيني لا يبدو متوفلاً بتحقيق ذلك. وقال الدكتور صائب عريقات الذي شارك إلى جانب الرئيس عباس في القمة: "سنصدق ذلك فقط عندما نراه على الأرض".

وجاءت عملية الجيش الإسرائيلي في مدينة نابلس لتبدد الآمال القليلة التي عقدت على قمة شرم الشيخ.

وأعلنت غير مجموعة من كتائب شهداء الأقصى أنها لن تلقي سلاحها في هذه المرحلة بسبب ملاحقتها من قبل إسرائيل.

ويرتبط نزع سلاح كتائب شهداء الأقصى بدرجة كبيرة في الأزمة التي تعاني منها حركة فتح. فالحركة التي تفتقر لوحدة القرار، ووحدة الموقف لا تبدو مؤهلة لإلزام المجموعات المرتبطة بحل نفسها وتسليم أسلحتها.

وتشكل حركة حماس عقبة أخرى كاداء أمام تطبيق الخطة. وتقول مصادر في حماس إن الحركة ستقاوم الخطة الأمنية بشدة في حال مست عناصرها. وقال مصدر مسؤول في الحركة: "حماس اليوم ليست حماس عام ٩٦"، مشيراً في ذلك إلى الاعتقالات التي طالت المئات من عناصر الحركة في ذلك العام. وأضاف: "حماس لن تقبل أن تتم ملاحقة واعتقال أعضائها، وسترد على ذلك بقوة وقوسة".

وكان الدكتور محمود الزهار أحد أبرز قادة حماس في القطاع هدد مؤخراً باستهداف قادة وأجهزة السلطة بالاغتيالات والسيارات المفخخة في حال ملاحقة أعضاء الحركة في الضفة.

وقد اعتقلت أجهزة الأمن عقب الجسم العسكري لحماس في غزة عدداً من نشطاء الحركة في الضفة لكنها أفرجت في وقت لاحق عن عدد كبير منهم.

وترسم الإجراءات المتباينة للحركتين ضد بعضهما في كل من غزة والضفة ملامح المرحلة القادمة في الأراضي الفلسطينية.

حركة فتح التي تعرضت لانقلاب مهين في غزة تستعد لمقاومته بفرض حصار سياسي على حركة حماس في القطاع وملحقة جهازها العسكري في الضفة.

أما حركة حماس التي تتمتع بقوة جماهيرية يصعب تجاهلها فتدرس خياراتها للرد على هذه الإجراءات بالقوة.

وقالت مصادر في الحركة إن لديها خلايا عسكرية قادرة على تحويل حياة قادة فتح إلى جحيم، حسب تعبير أحد كوادرها.

وتحسباً مثل هذه العمليات قررت أجهزة الأمن الفلسطينية تحصين مقارها ومنع دخول السيارات إليها.

وقد عاد منتسبو أجهزة الأمن للعمل في الضفة بعد تشكيل الحكومة الجديدة التي تعد بتوفير رواتب منتظمة لموظفيها. غير أن قدرتهم على العمل تتطلب مقيدة بالسيطرة الإسرائيلية من جهة، وبالعادلة السياسية الداخلية من جهة ثانية.

بعد غزة.. حماس تتطلع إلى الضفة وفتح ما زالت أزمنتها

محمد ابراهيم

عن الدفاع عن مقارهم.

الثغرة الكبيرة لدى فتح في هذه الأزمة الوطنية هي أنها لم تتخذ أية إجراءات تنظيمية من شأنها إعادة بناء الحركة، والتخلص من القيادات التي قادتها إلى فشل في الانتخابات وفشل أكبر في مواجهة انقلاب حماس.

قادة الحركة يؤكدون نيتهم لإحداث تغيير في الحركة يعيد الاعتبار لها كحركة سياسية ذات رؤيا وبرنامج سياسي خاص بمثيل روح المشروع الوطني الفلسطيني التحرري والديمقراطى، لكن أية خطوات عملية لم تؤخذ في هذا الاتجاه بعد.

الخلافات المتفاقمة في فتح ما زالت على حالها، والصراع مع حماس لم يكن كافياً لإعادة توحيد وإصلاح الحركة من جديد. الأزمة الكبيرة والخطيرة التي عاشتها فتح أظهرت من جديد حاجتها لإعادة بناء نفسها من جديد لتكون حركة سياسية كما يجب على الحركة السياسية أن تكون: وحدة موقف، ووحدة التنظيم وهرميته، ووحدة القيادة، ووحدة القرار.

خلاصة: لقد فُقدت فتح قطاع غزة، وإذا لم تسارع إلى إعادة بناء نفسها فإنها ستفقد الضفة أيضاً.

شعبيتها في الضفة أيضاً.

وحدثت الحركة الطريق مفتوحاً أمامها للسيطرة على القطاع: أجهزة أمن منقسمة ومتناقضة، وحركة سياسية منافية (فتح) دون قيادة مركزية.

ردد فعل فتح على انقلاب حماس جاءت على مستوى واحد فقط هو المستوى السياسي وبقي المستوى الآخر التنظيمي غائباً. سارت الحركة منذ اليوم الأول لسيطرة حماس الكلية على غزة إلى خطوات حاسمة وجادة: إعلان حالة الطوارئ، وتشكيل حكومة جديدة من شخصيات مستقلة.

وقف كامل الاتصالات مع حماس، ورفض أي حوار معها قبل أن تعيده الأمور في القطاع إلى ما كانت عليه قبل الرابع عشر من حزيران، وعقد اجتماع عاجل للمجلس المركزي للمنظمة وهي الجهة المسؤولة عن إنشاء السلطة، حيث اتخذت قرارات فتحت الطريق أمام رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة لإجراء انتخابات مبكرة ليس فقط للسلطة بل أيضاً لل المجلس الوطني الفلسطيني. الحركة أيضاً شكلت لجنة تحقيق واتخذت جملة قرارات بدت غير مسبوقة في الحركة منها إقالة عدد من كبار ضباط الأمن لتقاعسهم على غزة زخماً جديداً تستطيع فيه أن تزيد

عنواناً وحيداً للأمن والسياسة في القطاع.

حماس رأت أيضاً أن الانتحار السريع سيقدمها لإسرائيل كطرف سياسي قوي مؤهل للتفاوض معها في الشأنين الأمني والسياسي. كما يقدّمها أيضاً للمجتمع الدولي، وهذا ما يفسر خطوتها السريعة في بذل جهود حثيثة لإطلاق سراح الصحفي البريطاني آلن جونستون.

حماس تلعلت أيضاً إلى أن تقدم جهات إقليمية مثل إيران وغيرها بالتزامن بانتخابات مبكرة للسلطة والمبنية (فتح) التي اتخذت سلسلة إجراءات سياسية تتسم بالجدية والجسم (تشكيل حكومة جديدة، وعقد المجلس المركزي والتلوّح بانتخابات مبكرة للسلطة والمبنية) مما زالت أزمنتها.

تصادر في الحركة إن إيران أبدت استعداداً لتقويم كل ما تحتاجه الحركة من مال لإدارة غزة.

حماس تقول أيضاً إنها لم تخش كثيراً من إغلاق قطاع غزة بعد سيطرتها عليه مستندة في ذلك إلى حاجة الأطراف المحيطة لتفادي تفجر أزمات إنسانية قد تجد تعبيرات غير مرحبة لها مثل هجوم شعبي هائل على الحدود مع مصر لفتحها كما حدث عقب إجلاء إلى حوار من نوع مختلف معها، حوار يراعي موازين القوى الجديدة على الأرض.

الحركة رأت أيضاً أن هذا التغيير الكبير في غزة سيجلب أيضاً مصر إلى حوار مختلف معها، حوار يقوم على اعتراف بالحركة

أثار الجسم العسكري لحركة حماس في قطاع غزة شعوراً بالقوة والنصر في صفوتها، واخذ بعض قادتها يتطلع إلى السيطرة على الضفة بنفس الطريقة التي سيطروا فيها على القطاع. أما حركة فتح التي اتخذت سلسلة إجراءات سياسية تتسم بالجدية والجسم (تشكيل حكومة جديدة، وعقد المجلس المركزي والتلوّح بانتخابات مبكرة للسلطة والمبنية) مما زالت أزمنتها.

تشتري بدلًا منها.

في الفاصل: تقيس البطلون ثلاثة كل يوم، تحاول الدخول فيه عبثاً. في الناجح: تأكل سندويش الفلافل بدل الغداء.

في الفاصل: تأكل سندويش الفلافل عصراً حتى لا تتعشى، ثم تتعشى.

في الريجيم الناجح: تأكل قطعة الجاتوه كلها كما خلقها الله وتستمتع بها.

في الفاصل: تعمل لقطعة الجاتوه عملية جراحية وتبعده إلى طرف الصحن كل الكريماً. وتأكل القطعة، وبعد ذلك تتمزّ على الكريماً (عشان حرام تنكّ).

في الناجح: تأكل كل شيء.

في الفاصل: تمنّع عن كل شيء. لكن، في ساعة ليلية، تقف وقفه بباب الثلاجة وتصنع أشياء معينة تختفي من ذاكرتك فوراً.

وكلمة ريجيم معناها في اللغات الأجنبية (نظام حكم)، ولكلمة المقال، وحتى لا تترك بيّاضاً في الأسفل نحدث عن الريجيم الثاني، أي نظام الحكم:

في الريجيم الناجح: يتكلمون كثيراً، ويطحون قليلاً. (يطحون لا يطحون).

في الريجيم الفاصل: يتكلمون أقل، ويطحون أقل. ولكن هناك دقة في التصويب.

في الريجيم الناجح: تتفرد الفتاة الحاكمة بالحكم، وتتفرد المعارضة بالمعارضة.

في الفاصل: يشكلون حكومة وحدة وطنية.

في الناجح: الشباب يشتغلون، والساسة يحكمون.

في الفاصل: الشباب يحكمون، والساسة يتصدرون الفضائيات.

في الناجح: يذهب "سعد" على رأس وفد موحد ليفاوض الإنجلز. ويعود لكي يتناوب مع "علي" على الحكم، وتزول الحماية.

في الفاصل: يذهب "سعد" في وفد يمثل نصف الأمة ليفاوض الإنجلز. ويعود ليخذم وحده، وتبقى الحماية على صدر الأمة.

في الناجح: يقتسم الناس السلطة، مدرين أن نتائج الانتخابات غير معزولة عن المؤثرات الأجنبية.

وفي الفاصل: ينسى الناس أن بلدًا بلا سيادة لا تكون انتخاباته مطلقة الأهمية، بل هي مجرد مؤشر.

في الناجح: الناس يعلمون ريجيمًا.

في الفاصل: الناس مضطرون أن يعلموا ريجيمًا.



مجاورة ما بعد الاقتتال.. غزة ملأى بالجرحى والمشالعين

خاص بـ«الحال»

منذ أن اشتعل فتيل الاقتتال الداخلي انتهج المقاتلون سياسة الخطف والقتل وإطلاق النار بشكل مباشر على الساقين أو الركب أو القدمين بهدف التأديب والإرهاب وجعل المصاب عبارة لغيره (من وجهة نظر المقاتلين أنفسهم) إلى أن تفاجأ الجميع في قطاع غزة بالعدد الكبير للمعاقين والمصابين بالشلل والمبترة أقسامهم، إذ أصبح بالإمكان أن ترى في معظم الأماكن العامة شباناً يمشون على عكاكين أو على كراسٍ متراكمة أو يرتكزون على أحد جانبيهم، وهو ما يعتبر عبئاً جديداً على المجتمع الفلسطيني برمتة، يتحمل المسؤولون وصناع القرار عواقبه الاجتماعية والاقتصادية.

سلبية في معظم الأحوال، مشيراً إلى أنهما ليس لهم علاج في الخارج أو الداخل إذ كل ما يمكن فعله هو تثبيت فقط العمود الفقري أو نقل أوتار من مكان آخر.

يذكر أنه وحسب وحدة نظم المعلومات في مستشفى دار الشفاء بغزة فقد بلغ عدد الجرحى نتيجة أحداث الاقتتال الداخلي خلال الأسبوع الأول من شهر شباط فقط أكثر من (١٣٠) جريحاً، بالإضافة إلى أكثر من (٢٠) ضحية، وذلك من مختلف أنحاء قطاع غزة.

وتتركز معظم الإصابات في منطقة الرأس والصدر والبطن والوجه والقلب والرقبة والعينين والساقين، إلى جانب بتر في الساقين لعدم من الجرحى، وهناك عدد مازال يتلقى العلاج في أقسام العناية المركزة.

ويرى مواطنون أن على الجهات المختصة والمعنية الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع الفلسطيني إذ إن "من قتل مات ودفن"، أما المصابون والمعاقون فهم على قيد الحياة وهم الخاسر الحقيقي ولن يفيدهم الاتفاق أو الاختلاف بقدر ما تفديهم أقسامهم وصحتهم.

من ناحيته قال د. خميس قنطاطة، أخصائي جراحة العظام في مستشفى الشفاء إن كثيراً من أصيبيوا في العمود الفقري أو النخاع الشوكي والأعصاب الطرفية بشكل عام يحتاجون لجراحة دقيقة ونتائج العلاج

من مستهلكات طبية ورعاية صحية؟

مضيفاً: "المصابون عبء على أسرهم وعلى المجتمع برمته، وعلى المشافي أيضاً، إذ يحتاج المصابات من الأدوية والأسرة بدرجة كبيرة، ناهيك عن النقص الكبير في الدم وقلة إقبال المواطنين على التبرع بالدم بالرغم من استغاثتنا بهم، إذ يرفض المواطنون التبرع ولو بكميات قليلة من دمائهم، أو المشاركة في أي نشاط يتعلق بهذه الأحداث".

ونوه السقا إلى أن "أمهات المصابين وضحايا الاقتتال يأتين إلى المستشفى غاضبات وناقفات على القادة وعلى هذا التيار أو ذاك، أما أمهات الشهداء وجرحى الاحتلال فعلى الرغم من الحزن على أبنائهن إلا أنهن يأتين مرفوعات الرأس شامخات صابرات".

شلل للأسرة بكمالها

وفي هذا الإطار قال د. جمعة السقا مدير العلاقات العامة في مستشفى الشفاء بغزة، إن هناك نسبة كبيرة من جرحى الأحداث الداخلية بين حركة حماس وفتح أصيبوا بالشلل، وذلك نتيجة إصابتهم أقسامهم أو في منطقة الركب أو منطقة العمود الفقري والنخاع الشوكي، معتبراً ذلك بمثابة شلل للأسرة بأكملها.

وتتساءل السقا: "من سيتولى رعاية الأسرة بعد ذلك وهل سيصرف للمصاب أو المنشل راتب أم لا، وكم سيحتاج هذا المنشل

شبان بلا أقدام

والدة المصاب أحمد. قالت إن ابنتها أصيبة مؤخراً في قدميه بعد أن اخترطه مسلحون أثناء عودته من عمله في أحد الأجهزة الأمنية، مشيرة إلى أنه مصاب منذ أكثر من شهرين وحتى الآن لا يستطيع مجرد الوقوف وقفه كاملة على قدميه إذ مزقت الشريان والأعصاب بشكل كامل وهو ما يصعب علاجها.

وأضافت باكيه: "كان ماشاء الله عليه مثل النحلة نشيط ويملا البيت حركة وحيوية لكن الآن كل من ينظر إليه يتصرّع عليه".

وحملت مسؤولية إصابة ابنتها لكافة القادة والمسؤولين في حركة حماس وفتح قائلة: "من سيطعم أطفال ابني ومن سيتفق عليهم ومن سيغيل زوجته الحامل، ومن سيعيد له قدميه؟"

أما زوجته فأكملت أنها مصابة بحالة نفسية "متربدة" تفقدها السيطرة في ممارسة حياتها مع أطفالها بشكل طبيعي، إذ ما زالت مصودمة من هول منظر زوجها طبيعياً، إذ لا يستطيع أن يحرك ساكناً وتخشى أن يبقى على هذا الحال مدى الحياة.

مخاطر احتباس الحوار بين فتح وحماس

نهان خريشة

شاعت فتح أم أبت فإن حماس قوة سياسية موجودة على الساحة السياسية المحلية والإقليمية ورفضها الحوار معها لن يشطبها، إلا إذا كان هذا الرفض تكتيكاً يخدم هدف إرغامها على النزول عن الشجرة التي اعتلتها بعد فوزها في الانتخابات التشريعية.

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر فلماذا تناول حركة فتح إسرائيل التي تحتل كل فلسطين في سبيل تحقيق ما تعتقد أنه تحقيق لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وترفض الحوار مع حركة حماس التي احتلت قطاع غزة في سبيل تحقيق مصالحة اجتماعية تخدم في نهاية المطاف هدف إقامة الدولة؟

إن حركة حماس ليست حركة أصولية دينية كما تحاول إسرائيل والولايات المتحدة تسويق ذلك، رغم أنها فعلاً ترتدي رداء الدين، تماماً كما أن فتح ليست حركة قومية علمانية ترتدي رداء الوطنية فكتاحما لها أجندتها سياسية واجتماعية تسعى إلى الحكم.

وإسرائيل والولايات المتحدة تجدان في الفخ الذي أو切ت حركة حماس فيه نفسها بسيطرتها على قطاع غزة فرصة ذهبية لممارسة مزيد من الضغط على حماس لدفعها باتجاه تنازلات تكتيكية أولاً كإفراج عن شاليط في إطار صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق صواريخ القسام دون شروط (وهذا ما تم فعلًا). وتنازلات إستراتيجية بعيدة المدى ثانياً تتلخص بالاعتراف بشرعية وجود إسرائيل على مراحل.. إذ لم يعد خافياً على أحد أن حماس تعرف بإيقاد دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران ٦٧ وأعلنت أيضاً وفي أكثر من مناسبة أنها تتعاطى مع القرارات العربية والدولية وتعترض بالاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير.

وحتى تكتمل حلقة الضغط لا بد لإسرائيل وأميركا من أن تقطعاً جسور التواصل والحوار مع حركة حماس داخلية وأن تحيد الموقف الإقليمي "المعتدل".

وعلى الرغم من أن حماس تتمتع بقدر كبير من العملية والمناورات السياسية إلا أنها لن تتجاوز مع الضغوط الأمريكية والإسرائيلية بالإعلان فوراً

ظاهرة جمع التبرعات بغزة.. أساليب جديدة وأهداف وضيعة

عبد الهادي مسلم

من ووزارة الأوقاف، حيث يقول مسؤول التبرعات والتثبت قبل أن نعطي ون壯بع.

شروط وأداب للجمع

وفي السياق ذاته يقول كمال الصوري مدير أوقاف غزة سابقاً إن لجان الإعمار الرسمية تشكل باعتماد من وزارة الأوقاف، حيث توجد سندات معتمدة من قبل المديرية يتم من خلالها جمع التبرعات، حيث يتم توقيع المستلم والمسلم على الإيصال حفاظاً على الشفافية المالية. مشدداً على أن هناك تعهيداً من قبل هذه اللجان بمنع الجمع في الساحات وعبر مكبرات الصوت بالسيارات لما بهذه الظاهرة من مردود سلبي، بالإضافة إلى استغلالها من قبل البعض في حالات نصب وترويج أو عدم معرفة الجهة الجامعية للتبرعات.

ودعا الصوري مؤسسات المجتمع المدني والفصائل والوزارات والأجهزة

الأمنية والشرطة إلى أخذ دورهم لإيقاف هذه الظاهرة لأنها غير مجده.

من جهته قال الشيخ عبد الكرييم الكحلوت مفتى غزة إن ما يحدث من حملات تبرع في الشوارع والساحات العامة شيء معيب لله ورسوله والإسلام.

مؤكداً أنها ظاهرة مخربة ولا تنتم عن الإسلام بشيء ولم يسبق لها مثيلها ظاهرة بتاريخ الإسلام والمسلمين. وأضاف أنه

من المعروف أن الصدقات تذهب إلى الفقراء والمساكين والبطون الجائعة والأجسام المريضة وطلبة العلم. وحمل

الشيخ الكحلوت الشرطة المسؤولة لعدم قيامها بحملة هؤلاء الأشخاص ومعاقبتهم. وبخصوص حملات التبرع

لبناء المساجد قال إنني اليوم وزارة الأوقاف لإعطائهما الأوراق والتراخيص لجمع التبرعات داعياً إلى وقف إعطاء

هذه الكتب والأوراق حتى لا يكون هناك

مبرر لاستمرار هذه الظاهرة.

مسجد الشيخ محمود

طوالبة في حي الشيخ رضوان الذي أنجزنا منه ٧٠٪ من البناء بطريق رسمية معترفاً بوجود ظاهرة جمع التبرعات غير الشرعية التي سرعان ما تكتشف.

ويقول الشيخ أبو أيمن طه إمام مسجد

التقوى في مخيم البريج: الخير في شعبنا كثير وهو يزداد والأمتلة كثيرة ومتعددة، ولكن هذا لا يعني الكمال والخلو من السلبيات والتلاؤ، فالواقع يؤكد لنا أن هناك سلبيات وإن كانت قليلة بالنسبة

لإيجابيات الخير. وأضاف أن مما يؤكّد كذب البعض وزيف ما يقوّمون به أن أحدهم سئل مرة لأي مسجد تجمّعون

فسمى مسجد كذا، وما سئل أين يوجد قال لا أدرى لقد كلفوني أن أجمع وأنا لا أعرف أين المسجد. موضحاً: نحن لا نقول ذلك من أجل إغلاق باب من أبواب الخير

واحتيال. ويرى المواطن رمزي إسماعيل أن هذه الظاهرة أثرت بصورة سلبية، وأشار إلى أن أحد الأشخاص الذين يحملون سندات وإيصالات طلب منه التبرع، وعنده

"إخواني يا إخواني إنتم أهل وآعواني ساعدونا للحبيب محمد وطه العدناني" هذا الشعار والأسلوب الذي يتبع في جمع التبرعات في شوارع وساحات غزة بواسطة سيارات تحمل مكبرات الصوت وبها أشخاص يحثون الناس على التبرع إما لبناء مسجد أو لمساعدة الفقراء واليتامى والمساكين، أو لنجدتهم أهلنا في بعض المناطق التي تتعرض للاعتداءات الإسرائيلية، هذه الظاهرة أصبحت اليوم تقلق المواطنين، كون بعض هذه التبرعات لا تذهب في الاتجاه الصحيح، وإنما تستغل لحالات نصب واحتياط بالاضافة للضجيج الذي تحدثه مكبرات الصوت وقت القيولة والراحة.

ضوضاء وحالات نصب

يقول المواطن باسل عبد الهادي إن التصدق والإنفاق والتبرع يحث عليه ديننا الإسلامي لما له من أجر وثواب كبير خاصة في حالات بناء وإعمار المساجد، والكل يعرف أن التبرع يتم بطرق سليمة وصحيحة داخل المساجد وعلى أبوابها، ولكن ما نشهده اليوم يختلف عن ذلك من حيث انتشار السيارات المحملة بمكبرات الصوت وتتجول في الشوارع والأسواق وتؤدي إلى إشاعة نوع من الضوضاء والفوبي وعرقلة السير. مضيفاً أن جمع التبرعات العشوائية أصبحت ظاهرة حيث تجد السيارات في كل مكان وتزداد في شهر رمضان المبارك.

أما المواطن سمير محمد فيعتقد أن الأمر لم يصل إلى هذا الحد، بل وصل إلى اتباع وسائل أخرى تتمثل في طباعة إيصالات وسندات توزع على عشرات الأشخاص، بحيث ينتشرون في كل مكان من محافظات غزة ويحثون المواطنين على التبرع عبر مكبرات الصوت يحملونها ويطمنونهم من خلال إعطائهم إيصالات تؤكد على أن تبرعهم يذهب في الاتجاه الصحيح، والخوف يكمن في أن يكون هؤلاء الأشخاص يمارسون حالات نصب

هل تستطيع حماس إدارة غزة؟

تحسين ياسين

قطاع غزة، وبمقدورها أن تقوم بذلك إذا لم تُحَكِّضْها المؤامرات، فهي تحملت الكثير من الأزمات في الماضي واستطاعت أن تصمد في وجه الكثير من الصعوبات، على حد قوله. ويشكك المحامي أسيد داود، من قدرة حماس على إدارة غزة بمعزل عن الرئيس عباس وحركة فتح باعتبارها الشريك السياسي لحماس، ذلك أن الجسم العسكري الذي حدث في القطاع أعطى صورة واضحة للعالم كي يصنف حركة حماس على أنها حركة دموية، وأنه من الضوري التعامل معها بحذر وهذا ما تسعى إليه إسرائيل.

اعتراض حماس بإسرائيل رغم أنها قد ترسل إشارات سياسية غير واضحة بهذا الاتجاه إلى دول غربية كذلك التي يصرح بها أحمد يوسف إلا أن قضية

تراث حماس بـ بإسرائيل والعكس هي عملية

وعدلات دولية وإقليمية.

ورغم خطيئة حركة حماس بتجوئها إلى العنف كوسيلة لتسوية الأمور على الساحة الفلسطينية وشعور حركة فتح بالمفاجأة والمرارة وربما المأنة فإن احتباس الحوار بينهما وحضر حماس في الزاوية ومحاولة ابتزازها بدفع ثمن ليس بمقدورها أن تدفعه سيؤدي قطعاً إلى الانفجار على الطريقة الجزائرية وإحداث خلل في النسيج الاجتماعي الذي لن يكون أحد بنائي عن عاقبه.

له رأي مغایر حيث يقول: سيكون بمقدور حماس أن تضيّط زمام الأمور في قطاع غزة وستكون قادرة على رعاية مليون ونصف المليون فلسطيني هناك، والثمن لذلك هو توقيع هدنة وفتح حوار مع إسرائيل، الأمر الذي يجعل الأخيرة تفك عن تهديداتها القطاع بقطع الماء والكهرباء والوقود عنه، ومن مصلحة إسرائيل أن تتعاون مع حماس لأنها معنية بشريك سياسي جديد يحدث حماس في حرج، وأن تفقد برنامجهما العقائدي والسياسي و يجعل مستقبلاً قطاع غزة قائماً. ويرى الدكتور ربيع عويس أستاذ علم الاجتماع في جامعة القدس المفتوحة، كان هي الأجرد بأن تكون مسؤولة عن إدارة

سيطرة حماس على مؤسسات السلطة وتلوّح الاحتلال بحصار قطاع غزة وقطع الماء والكهرباء والوقود عنها، جعل الشارع الفلسطيني ينقسم في آرائه وتبنّواته حول قدرة حماس على إدارة شؤون القطاع وحدها، وصمودها في وجه الاحتلال إذا ما فرض حصاراً عليها.

الدكتور أيمن يوسف أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في جنين يقول إن الجسم العسكري الذي قام في أن يكون حماس في قطاع غزة خطيرة وخاطئ

الفرج العربي

نظير مجلبي

قبل أن يستوعب الإسرائيлиون ما جرى في قطاع غزة، ويبدأوا في تحليل الأمور ويتوصلوا إلى صياغة مواقفهم بشكل "عاقل" يلائم الظروف الدولية. خرج الوزير المسن، رافي ايتان، إلى الإذاعة الإسرائيلية العربية ولم يتددأ أبداً في القول: "كل هذا في صالح إسرائيل".

لم تكن تلك فرحة السكر، ولا نوعاً من حماس عجوز متشب. فهذا الوزير يعتبر من مؤسسي الموساد. وقد وصل إليه المراسل حال خروجه من اجتماع طارئ عقده المجلس الوزاري الأمني المصغر للحكومة الإسرائيلية، وخصص للبحث في التطورات في قطاع غزة. وأوضح بما لا يقبل شك أو تأويلاً أنه مصلحة إسرائيل أولاً لأنها تعبير عن انتقام فلسطيني، "فالإرهابيون الفلسطينيون يقتلون بعضهم بعضاً"، قال.

وأضاف: "العالم ينظر إليهم الآن ويقول إن الإسرائيлиين معهم حق عندما قالوا إن الفلسطينيين لم ينضجوا بعد ليتوالوا مصيرهم بأنفسهم ولا يستحقون دولة".
بعد ذلك، لم تكن إسرائيل بحاجة إلى تعليق أو تفسير إضافي. اكفت بنشر ما يقوله الفلسطينيون عن بعضهم. واهتمت في نشر الصور التي تبين أن الفلسطينيين يمارسون نفس الممارسات الإسرائيلية الاحتلالية. قوات "حماس" تدخل من بيت لبيت وهي تتفشى عن "مطلوبين من فتح"، وتسوق مجموعة من "أسرى الأجهزة الأمنية الفلسطينية" لهم يرتدون الملابس الداخلية وأيديهم مرغوبة بالاستسلام". وتنصب الحواجز على الطرقات وتقتحم مراكز السلطة وتعيث فيها فساداً. بل إنها تفعل شيئاً لم تفعله قوات الاحتلال: تقتذف بشخص مقيد اليدين من الطابق العلوي في عمارة شاهقة، ليدق رأسه ويموت.

هل بعد اليوم يمكن لأحد في هذا العالم أن يشك من جرائم الاحتلال الإسرائيلي؟
سيقولون له في العالم: عيب يا محترم.

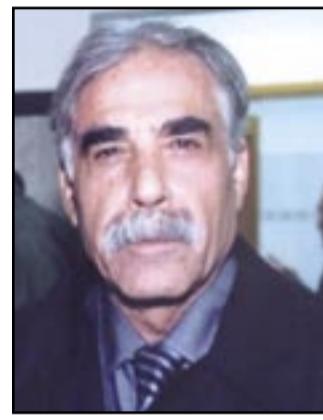
أنت فعلتم ببعضكم ما هو أسوأ.
بل سيدكرون بالنسبة لإسرائيل اليوم، الصور التي تظهر فيها وهي تنقل الغذاء والدواء إلى أهالنا في قطاع غزة، وهي أيضاً تقدم العون للأجياد الفلسطينيين الجدد، اللاجيون من صنع فلسطيني. نعم، فقد أصبح لدينا لاجئون من صنع فلسطيني، أولئك الذين رحلوا هرباً وخوفاً أو طرداً من قطاع غزة.

فماذا أبقينا لإسرائيل، يا جماعة؟!
بقي شيء واحد. أتعرفون ما هو؟ الأزمة. فهي كانت في أزمة خانقة، عندما انفجر الانقلاب الغزاوي، أولمرت يحصل ويلوص في العالم وكرسيه يهتز في القدس، الجنرالات يضطغون عليه لكي يحارب حتى ينقذ هيبيتهم المرغفة في وحل لبنان، والعالم يطالبه بخطوات سلمية مع الفلسطينيين والحضار على فلسطين بدأ ينكسر وينهار من دون تحقيق الشار، وفجأة.. يأتيهم الفرج. ويتنفسون الصعداء.

هذا كان كل تاريخ إسرائيل. تشتت لديها الأزمة، فيأتيها الفرج العربي. وكان هذا الفرج دائماً على حساب فلسطين وشعبها. الفرق انه هذه المرة فرج فلسطيني.

في حديث خاصين به "الحال" مع إبراهيم أبو النجا وفوري برهوم

تأكيد فتحاوي على وجوب عودة غزة لما كانت عليه توقع حمساوي بتحولات جوهيرية نحو الأفضل



إبراهيم أبو النجا.



فوري برهوم.

حسن جبر

في الوقت الذي أكد فيه عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو اللجنة العليا للوفاق الوطني إبراهيم أبو النجا أن بقاء غزة جزءاً من المنظومة الوطنية والسياسية للقضية الفلسطينية يستوجب عودتها إلى ما كانت عليه قبل الجسم العسكري الذي قام بها حماس، توقع الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس فوري برهوم أن تكون لأحداث غزة "تحولات جوهيرية نحو الأفضل". مؤكداً أن تلك الأحداث جاءت انعكاساً لازمة سببها تدخلات أجنبية في شأن الداخلي الفلسطيني.

أبو النجا: القضية الفلسطينية

ليست في جيب أحد

فقد قال أبو النجا في حديث خاص بـ"الحال" إنه يتوجب على كل الوطنيين والحربيين العمل من أجل عودة غزة إلى ما كانت عليه من أجل قطع الطريق أمام أية اقفال أو تبنّيات أو اقتراحات أو توقعات. مطالباً بالبقاء كل الإجراءات التي تمت بعد الحسم العسكري الذي قام به حركة حماس لغزة وسيطرتها على مقار الأجهزة الأمنية. وشدد أبو النجا على أهمية أن يعود الفلسطينيون إلى بعضهم دون تدخلات من أية جهة بالشأن الفلسطيني.

وأضاف: "اعتذرنا أن نحتكم إلى الدستور أو القانون الأساسي ومنظومة القوانين فهناك اختلافات واضحة برزت من خلال مواقف عربية صامتة ومواقف عربية سلبية إلى جانب الموقف العربي الإيجابية.

وأضاف: "رحمانا بالمواقف العربية المتوازنة وطالينا أن تتم الدعوة إلى حوار وطني، وتأمل أن تجسد المنظومة العربية قواعد دعم من أجل استئناف الحوار الوطني".

وقال: إذا كاننا نطالب إسرائيل بالعودة إلى ما قبل الثامن والعشرين من سبتمبر فالأخلي

أن يتم ذلك لدينا حتى نحافظ على النسيج الوطني الفلسطيني، لأن ما حدث فرق هذا النسيج وأصبحنا شيئاً صغيراً وضاع المحور السياسي، ولم يعد أحد يتحدث إلا عن الاقتتال وإراقة الدم والحسnar". مؤكداً ضرورة تصويب الأوضاع الفلسطينية حتى يتحدث الشعب الفلسطيني إلى العالم.

وختم أبو النجا حديثه بالقول: ليس من العيب أن يعترف الإنسان بخطئه ويعالج ما حدث حتى تعود القضية الفلسطينية إلى مركزيتها حسب الأصول.

برهوم: حماس مع الحوار الوطني

بعيداً عن الأجندة الخارجية

من جهة ثانية أكد برهوم لـ"الحال" أن "غزة كانت تعيش أزمة لكن هذه الأزمة أزدادت وتأزمت أكثر عندماتمكن تيار انقلابي في فتح من إثارة العنف والفوضى من أجل تحقيق حماس على التخلي عن رئاسة الوزراء لشخصية مستقلة من أجل تشكيل حكومة زالت قائمة من حصار وعزل وإغلاق معابر. ولفت إلى أن حماس ترفض هذا المنحى رغم أن التحولات في غزة سيكون لها تأثيرات جوهيرية في المستقبل". موضحاً "ربما لو لا الأزمة لما فكر الجميع في حوار السياسي، وحماس لم تتكلم عن مبادرات لأنها واضحة وضوح الشمس ولن تتمسك بالكراسي إطلاقاً".

عن التخوف من انتقال الصراع إلى

قبل أن يغلقوا هواتفهم

إياد الرجوب

لا وقت عندنا كي نموت، فقد عانينا كثيراً من عناد حماس في تعاملها الجاف مع المجتمع الدولي، ويبدو أننا سنعاني من عناد فتح تجاه محاورة حماس، فلماذا نضيع الوقت ما دامت السلطة نفسها التي نقاتل عليها أقيمت بالحوار مع الأعداء؟

عندما قرر قيادي حماس إغلاق هواتفهم قبل الرابع عشر من حزيران الماضي، لم يفتحوها إلا بعد أن كان قطاع غزة تحت سيطرتهم، ثم مدوا أيديهم لحوار مختلف مقاييسه عن حارات مكة والقاهرة، فهو الآن حوار المسيطر بعدهما كان حوار الأخ والشريك، بمعنى أنه حوارٌ من لا يحسب الوقت مع من تحاصره المهلة. وقد جربنا الحوار بهذا المفهوم مع إسرائيل طيلة خمس عشرة سنة مضى حيث لم تهتم بالوقت الذي تطول بطوله قائمتنا من الخسائر البشرية والمادية. مع أن إسرائيل بعظمتها العسكرية سارت للاتصال بسوريا مؤخراً من أجل الحوار عندما رأتها تستعد لحرب محتملة على الحدود الشمالية. فكيف بنا لا نحاور حماس بعد إثباتها القدرة على الحسم العسكري؟

غزة الآن في قبضة هنية الذي حث بيمنيه أمام الكعبة، فمن يمتلك القوة لا جباره على التنازل عما حققه من "نصر وهيبة"؟ أي دولة عربية ستدعى الحكومة الجديدة عسكرياً ضد حماس لإعادة السيطرة على غزة، فنحن نسمع مصر والسعودية والأردن وغيرها من الدول المهتمة بالشأن الداخلي الفلسطيني تدعوا لحل معضلاتنا بالحوار؛ وإذا ما تدخلت دول غير عربية لردع حماس عسكرياً في غزة فذلك سيكون مثار تساؤل مصيري يشك بكل ما هو وطني.

أما أن نتسلى بقوة القانون وقوتنا العسكرية في الضفة لاستعادة السيطرة على قطاع غزة المنفصل عنا جغرافياً؛ فيكاد يكون مستحيلاً بعد ترك جنودنا وأهالينا هناك بلا قيادة أو حماية، والهروب من أمام استباحة القانون والسيادة والكونونة.

هكذا يتضح جلياً أن قانوننا وقوتنا لا يحميان كيونته أحد، ولم يكن عامل استقرارنا دائماً إلا الحوار، فلنتوقف عن العناد، ونوقف بث حلقات "الاتجاه المعاكس" وتصريحاته التخوينية، ونذهب جميعاً للحوار، لنتحمي الضفة التي ما زالت للفلسطينيين جميعاً، فيعيون من تفردوا بغزة تنزع الأن نحو رام الله، ويا ولينا إذا ما فعلوها وأغلقوا هواتفهم!

رئيس الأكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية في حوار خاص مع "الحال":

يجب إنقاذ غزة من الاختطاف الخارجي والسقوط في المجهول



مهدى عبد الهادى

حتى لا تختطف غزة من الخارج مالياً أو سياسياً أو قيادياً، وتنسق في المجهول.

*هل يمكن أن يصبح هناك صراع حمساوي فتحاوي في المستقبل؟

-من المؤكد أنه لن يرتفع أي علم أخضر على أي مؤسسة فلسطينية في الضفة بما فيها بيوت حماس، لأن الانتماء للحركة الوطنية وعدم قبول نظرية موقف الفصيل على حساب الوطن أقوى، مع العلم أن هناك مقربين من حركة حماس يتحدثون عن رفضهم أي شرعية عدا عن منظمة التحرير ولكن هناك مفسدين ومستفيدين من أثارة الفتنة كجانب الإسرائيلي واستهدافه الواقع على حساب أخرى، وهناك من استفادوا من الأمر الواقع ويريدون إثارة الفتنة من التعاونين والمرتزقة وتجار السياسة والوطن وهؤلاء شريحة موجودة خلقها الاحتلال منذ ٤٠ عاماً.

هدف وطني واحد، وفتح الأفق السياسي من خلال استغلال نقاط حماس بالنسبة للدولة الفلسطينية على حدود الـ ٦٧ ضمن إطار تفعيل منظمة التحرير واحتضانها لجميع الفصائل.

*ما هو مستقبل العلاقات الداخلية بين الضفة وغزة ما بعد الانقلاب؟

-حقيقة كان يوجد تخوف من مشكلة البعد الجغرافي والإنساني والتجاري والوطني بين الضفة والقطاع وعدم التواصل، الامر الذي سييفي غزوة منعزلة، وجاء الانقلاب ليكشف هذه العورة، فان لم يكن هناك حضور سريع من القيادات الفلسطينية فالانفصال قد يتلاشى ويستقر، وعلى كل الفلسطينيين ان يتواجهوا في شوارع ومدن واحياء ومخيمات قطاع غزة كما أجمعوا وطنياً على وثيقة الاسرى، لأن هذا التواؤل هذه التيارات الحزبية وتنصهر الفصائل في بوتقة

فلسطيني آخر فهو اضعاف للسلطة الفلسطينية أيضاً، بمعنى أن الدعم العربي الفلسطيني يجب ان يأتي الى البيت الفلسطيني وليس الى اطراف هذا البيت، وهذا مات فعل.

*أين اليسار الفلسطيني بين فتح وحماس الآن؟ وماذا يقف في المنتصف؟

-مشكلة اليسار الفلسطيني ليست مشكلة أشخاص انما مشكلة فكر واجناد سياسية، وعدم قدرة قيادتها على الوصول إلى القاعدة الميدانية الفلسطينية لأنها قاصرة عن تلبية احتياجاتها اليومية الملحّة على الإنسان الفلسطيني، مقابل نهضة اسلامية رأى فيها الناس البديل للإصلاح والتغيير نحو النظام العادل والمساواة. فاليسار انحصر في غرفته وأفاكار دون أن يقبل التحدى بتطوير النص السياسي وتفسيره وإيصاله للرأي العام وتحمل مسؤولية ذلك.

*هل يمكن أن ينزل هنية ابو مازن عن الشجرة ويتجاوزها؟

-المخرج هو تفعيل الدور العربي والعودة إلى اتفاق المبادئ في مكة، والمطلوب من هنية اعلان استقالته وقبوله قرارات الرئيس والشرعية الفلسطينية وهنّاك بوادر من قبله للتحاور وخطابه الأخير ومن خلفه العلم الفلسطيني دليل على انه تحت الشرعية الفلسطينية لا فرقها، إضافة إلى ضرورة الإجماع الوطني على تشكيل حكومة مستقلة لمدة عام الى حين تجري انتخابات قادمة، وانشاء مؤسسة وطنية أمينة فلسطينية واحدة (حرب وطني واحد) يتنسب فيها كل شاب وشابة من عمر ١٨ والخدمة لمدة عاشرين حتى تزول هذه التيارات الحزبية وتنصهر الفصائل في بوتقة

والسخرية الكبرى هي اعلان أولت ببحث اطلاق سراح ٢٥٠ أسيراً من اصل ١١ الفاً.

*التصعيد الإسرائيلي في غزة ونابلس بعد يومين من القمة، بماذا تفسره؟

-اكتشفنا ثلاثة أمور هي أولاً: أن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية معنية باستمرار التصعيد، وثانياً: الأجندة السياسية لاولت لا تبحث عن حل سياسي بقدر ما تبحث عن اضعاف للطرف الفلسطيني عبر اظهاره بعد قتالي مع تيارات المقاومة الفلسطينية في الضفة وغزة، وثالثاً لاحظنا ان هناك تحركاً عربياً عبر مساعي المملكة العربية السعودية، ولكن مع غياب الوصلة بين ثلاثة ملفات، فهل الملف الأهم هو الفلسطيني العربي الإسرائيلي؟!

*لماذا كان موقف اسرائيل غامضاً من الانقلاب العسكري في غزة؟

-موقف إسرائيل تمثل في تعاملها مع القطاع من منطلق عسكري وأمني عبر الإغلاق والحصار والاعتقالات والاغتيالات، وتبني طرح "مارتن اندر" سفير أميركا السابق في إسرائيل المتقلّل في خلق كيانين فلسطينيين متفرقين، كيان يعاني من الفقر والمرض والمعاناة كالقطاع آخر اقتصادي تجاري مصلحي في الضفة، إسرائيل حاولت أن تغلق الفجوة كلياً على سيناريو غزة وأنها ليست من الهموم الإسرائيلية.

*لماذا كان الموقف العربي غير حاسم لصالح أبو مازن؟

-حين يسجل البعض بعد العربي تضامنه المعنوي وتأييده المالي لتيار فلسطيني على حساب تيار

حاورته: ربي عنبرتاوى

يرى المؤرخ والباحث د.مهدي عبد الهادي رئيس الأكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية في القدس "باسياً"، أن التصعيد العسكري الإسرائيلي بعد قمة شرم الشيخ دلالة على عدم بحث أولت عن حل سياسي، داعياً الفلسطينيين إلى التوحد لإإنقاذ غزة من الاختطاف الخارجي. جاء ذلك في حوار أجرته معه "الحال"، وفيما يلي نصه:

*كيف تقرأ قمة شرم الشيخ الأخيرة؟

-أظهرت ثلاثة أبعاد، الأول هو القومي العربي الحريص على القضية الفلسطينية عبر تحرك واضح من السعودية مدعوم من مصر والاردن و٧ دول إسلامية من خلال احتضان الملف الفلسطيني بما عرف "باعلان المبادئ" في مكة، على الرغم من انها في بعد الانقلاب العسكري في

غزة، والبعد الثاني تأكيد تأييد النظام الرسمي العربي للشرعية الفلسطينية، والثالث بُعد البحث عن معاهدة فلسطينية إسرائيلية ضمن إطار المبادرة العربية، ولكن مع ذلك النسيج الفلسطيني الضعيف والتراخي العربي وعدم القدرة على فرض الأمر الواقع، تبقى إسرائيل في بعد الثالث هي التي تحمل العصا والجزرة.

*هل قدمت إسرائيل جديداً للفلسطينيين في القمة؟

-أبداً، ما أعلنه اولت في شرم الشيخ كان مخيّباً للأمال، كما أن وجود الطرف الإسرائيلي قد أضعف البعض للقيقة وأثبت وهمية اللقاء، إسرائيل مع الحد الادنى من المطالب الفلسطينية،

الفاطق باسم كتائب "القسام" في حوار خاص مع "الحال"

أبو عبيدة يكشف تفاصيل الجسم العسكري في غزة

سرية بها معلومات ثمينة، ما هي حقيقة الأمر؟

-الوثائق التي تم ضبطها داخل مقاولات الأجهزة الأمنية وعلى وجه الخصوص داخل المقر الوقائي عبارة عن أرشيف استخباري ضخم يبدأ من بداية عمل السلطة حتى الأيام الأخيرة.

وهذه الوثائق جرى تصنيفها على أساس أنها خطيرة، وتثبت بشكل قاطع وجازم تواطؤ الأجهزة الأمنية مع الاحتلال وتقديم معلومات له بشكل رسمي وهذا يفسر أن الأجهزة الأمنية كانت تحاول دائماً أن تبتعد عن الاشتراك في الفعاليات الوطنية خلال الانتفاضة، وهذا ما جرى في السفينة التي كانت موقعها معزولاً تاتي إليه الوقود وتغادر بسهولة. وقد ضبطنا كذلك خرائط تثبت تعاون الأجهزة مع الاحتلال وتقديم معلومات له عن شهداء وقادة كبار من حماس، أمثال الشهادة القادة الدكتور عبد العزيز الرنتissi والدكتور ابراهيم المقادمة والمهندس إسماعيل أبو شنب وعدد آخر من القادة الذين مازلوا أحياء.

*ماذا ستفعلون بهذه الوثائق؟

-نحن الآن في إطار متابعة بعض الوثائق التي يقرر عددها بالألاف وعرضنا فقط بعض النماذج وفق ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده القيادي البارز في حركة حماس الدكتور خليل الحية، لكننا نعكف الأن على تصنيف الوثائق وعرضها وسنعرض ما يمكن عرضه على الإعلام، أما الوثائق الخطيرة فسنعرضها على جهات عربية وإقليمية لاطلاعها على الأمور، وخاصة على لجنة تقصي الحقائق التي ستشرف عليها جامعة الدول العربية.

على الجراح، إلا أن عمليات الخطف والقتل تزايدت وكان واضحاً أن هناك تياراً يحاول الزج بنا في معارك داخلية والانقلاب على الشرعية ونتائج الانتخابات وهذا ما سعياناً لقطع دابرها.

*ماذا بشأن منزل الرئيس الراحل ياسر عرفات؟

-تم اقتحام منزل الرئيس ياسر عرفات أثناء اقتحام منطقة المنشىء من قبل بعض الرعاع وال العامة، وهم اقتحموا المنزل إطلاقاً ولم يكن معذيباً بالقتال، لأن منزل الرئيس له مكانة ورمزية، ولكن منعه من العودة إلى منزله، وهذا يزيد من سرقة وتم بيعه وهذه حالات فردية وبسيطة، وأؤكد أننا قمنا بمعالجة الأمر والسيطرة على المقرات وحمايتها بعد يوم واحد.

*قلتكم كثيراً إنكم لم تكونوا معذيبين باقتحام المقار الأمنية، وبعد احتلالها أبديت الرغبة في أن يعود عناصر الأجهزة للعمل بعد تغيير قيادة الأجهزة الأمنية؟

-نحن في كتائب القسام مهمتنا مقاومة الاحتلال وليس حفظ الأمن الداخلي، لكن ما قمنا به كان عملية اضطرارية لأن الأمر كان يتجه إلى منحدر لا رجعة عنه، فقمبنا بدورنا كقوة شرعية كبيرة بهذه العملية الجراحية للاحقة القتلة وال مجرمين، وأود التأكيد أن عناصر الأجهزة الأمنية كانوا يقفون خلف كل عمليات الفوضى والفلتان الأمني.

*هل كل ما جرى كان مخططاً له من قبل؟

-قلت في السابق انه لم يكن مخططاً له بشكل مسبق، ولم يكن انقلاباً كما يقولون، ونحن في كتائب القسام ضحينا كثيراً وحافظنا التسامي

خاصة في المناطق المحیطة بجهاز الأمن الوقائي والمنتدى الأمر الذي دفعنا لمعالجه ذلك بسرعة.

في المرات السابقة لم نكن نعرف أن المقار ستسقط بسهولة، لكن في المرة الأخيرة عرفنا ذلك وعزمنا على الجسم النهائي.

*كيف جرى اقتحام مقر جهاز المخابرات "السفينة" المعروفة بشدة تحصينه؟

-سقط مبني السفينة بعد سقوط مبني جهاز الأمن الوقائي في تل الهوى، وكان اقتحامه بشكل سهل ولم يكن هناك تعاون من داخل المبنى وقد فر من كان بداخله قبل التقدم نحوه أو أثناء فترة الحصار.

*هل كان في نيتكم الاستيلاء على منزل الرئيس محمود عباس؟

-لم يكن منزل الرئيس هدفاً لنا، لأن له رمزية معينة ولم نكن معذيبين باقتحامه، وقد قمنا بتأمين الحراسة عليه من بعض المواطنين الذين أرادوا اقتحامه وسرقه.

*لكنكم اقتحمتم مكتب الرئاسة في المنتدى؟

-منطقة المنتدى منطقة واسعة وكان يتم استخدامها في كثير من العمليات الإجرامية، وكان بعض المجرمين يلجمون إليها بعد تنفيذ أعمالهم وهذا الأمر كان مثار تذمر من بعض قيادات وعناصر حرس الرئاسة الذين طالبوا بطرد هذه العناصر من المنتدى، إلا أنه للأسف لم تستجب دعواتهم، لذا كان لا بد من دخول المنتدى

وقد دخلناه دون أن نطلق رصاصاً واحداً حيث كان خالياً تماماً في ساعة متأخرة من الليل. وقد تدقق عدد من المواطنين إلى المنتدى ومقر جهاز الأمن الوقائي.

خاص بـ "الحال"

ماذا جرى في غزة؟ وكيف سيطرت كتائب القسام على المقار الأمنية بهذه السهولة؟ وهل كانت تملك خطة لذلك؟ وما هي الوثائق التي ضبطت في المقار؟ وماذا عن السرقات ومنزل رئيسين عرفات وعباس؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير كانت محور حوار خاص لـ "الحال" مع أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس:

*بداية، هل كانت كتائب القسام تنوّي احتلال المقار والأجهزة الأمنية في غزة؟

-في الحقيقة أن هدفنا كان في البداية رد الهجمات التي تنفذها بعض عناصر فتح ضد المواطنين الفلسطينيين وأبناء كتائب القسام الذين أرادوا اقتحامه وسرقه.

*لكنكم اقتحمتم مكتب الرئاسة في المنتدى؟

-منطقة المنتدى منطقة واسعة وكان يتم استخدامها في كثير من العمليات الإجرامية، وكان بعض المجرمين يلجمون إليها بعد تنفيذ أعمالهم وهذا الأمر كان مثار تذمر من بعض قيادات وعناصر حرس الرئاسة الذين طالبوا بطرد هذه العناصر من المنتدى، إلا أنه للأسف لم تستجب دعواتهم، لذا كان لا بد من دخول المنتدى

وقد دخلناه دون أن نطلق رصاصاً واحداً حيث كان خالياً تماماً في ساعة متأخرة من الليل. وقد تدقق عدد من المواطنين إلى المنتدى ومقر جهاز الأمن الوقائي.

السهولة؟

-نعم، وكنا عازمين ومستعدين للحسن في الفترة الأخيرة، وخاصة في اليوم الأخير بعد أن تصاعدت أعمال حرق منازل ومنشآت المواطنين،

صغار المستثمرين يتيمون في ظل سطوة التكتلات الاقتصادية

جامعة محلية.

ويوضح أبو دقة: "هذه اتفاقية فارغة المضمون لأنه يفترض على شركة الاتصالات أن تزود هذه الخدمة للمشترين دون أي مقابل كون رخصة الاتصالات تفرض عليها ذلك". معتبراً تلك الاتفاقية خطوة استباقية احتكارية لضرب أي منافس، تزيد مجموعة الاتصالات من خالها بربط الجامعات معها لمدة ٥ سنوات تدفع خلالها كل جامعة بعد العام الأول ٢٠٠٠ دولار شهرياً لتغلي اشتراها في الشبكة". متسائلاً: "هل تستفيد الجامعات من هذه الخدمة؟ وهل هناك برامج بحثية مشتركة بين جامعاتنا؟ مستبعداً إمكانية تطبيق مثل هذه الاتفاقية. ومؤكداً أن المطلوب هو شبكة لتسيير الجامعات الفلسطينية مع الخارج دون المرور بالشبكة الإسرائيلية.

أما عيضة فدافع عن هذه الاتفاقية قائلة: "نحن شركة وطنية فلسطينية، وقد عرضنا على هذه المؤسسات أن نقدم لها هذه الخدمة مجاناً وهي بدورها وافقت، فلا يعقل أنه باسم التنادي بما تسمى محاربة الاحتكار أن تمنع شركة الاتصالات من تقديم خدماتها للمجتمع". موضحاً: "بناء شبكة الياقات الضوئية للجامعات سيكلفنا قرابة مليون دولار على حسابنا". بدوره أكد نصر عبد الكريم استاذ الاقتصاد في جامعة بيرزيت أن كل الدول في العالم وكل القيم الاقتصادية المعاصرة تتوجه لبناء تكتلات اقتصادية كبرى للدفاع عن مصالحها، ولكن ضمن ضوابط معينة تجنب جماع الاحتكار وتوفير أجواء للمنافسة الحرة، وهذا ما هو غير متوفّر في فلسطين التي تفتقر إلى الكثير من القوانين والتشريعات اللازمة لحماية السوق وتوفير المنافسة الحرة.

وأشار عبد الكريم إلى وجود امتيازات ممنوحة لشركات اقتصادية كبرى ورجال أعمال كبير في فلسطين تكرس الاحتكار لا سيما في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء والاتصالات، ما يعود بالسلبية على المستهلك وصغار المستثمرين على حد سواء.



من منع أيها من مزودي الانترنت الآخرين أن يعقد اتفاقيات تجارية ويعلم كما يريد؟ واعتبر عيضة في الانترنت السريع ADSL بالتعاون مع شركة حضارة التي هي للمجموعة " مجرد انتقادات مني لا يجعل مني يعمل ". موضحاً: " عندما نعقد مقارنة مع دول المحيط نجد أن أسعار adsl في فلسطين هي الأقل باستثناء مصر، وذلك رغم وجود عدة شركات اتصالات عاملة في تلك الدول ". "الاتصالات" تسعى لتكريس الاحتكار " ويري د. مشهور أبو دقة وزير النقل والمواصلات في الحكومة الحالية وهو مرافق لخدمة الانترنت السريع لا يمس بأحد، ويأتي عرض مشترك بين شركتي الاتصالات وحضارة ضمن الشروط القانونية المتبقية كون شركة " حضارة " تعتبر إحدى الشركات الرئيسية في السوق وضرب اي منافس مستقبلي لها، من خلال عقد اتفاقيات وصفها بأنها مجرد علاقات عامة، دون وجود جدوى حقيقة لها على الأرض، مثل اتفاقية لبناء شبكة الكترونية بين الجامعات الفلسطينية يتتوفر من خلالها الاشتراك بالانترنت السريع جداً، وقعتها المجموعة مؤخراً مع جمعية الجيل الثاني لخدمات الانترنت وتتضمن تحت لوائها ١٣ باعتبار " حضارة " شركة شقيقة ". وتساءل:

أيهم ابوغوش

يفقد صغار المستثمرين في فلسطين البواصلة في ظل سطوة التكتلات الاقتصادية على السوق الفلسطيني واستفادتها من رخص احتكارية لتوسيع نطاق خدماتها واستحواذها على النصيب الأوفر من الارباح.

وتتجلى سطوة التكتلات الاقتصادية على السوق في قطاع تكنولوجيا المعلومات، حيث تواجه مجموعة الاتصالات الفلسطينية اتهامات متزايدة باستغلال رخصة المشغل الأول في قطاع الاتصالات لتوسيع نطاق خدماتها وارباها على حساب المستثمرين الصغار في هذا القطاع.

خلق منافسات غير منطقية

وحمل رئيس اتحاد شركات انظمة المعلومات الفلسطينية "بيتا" علاء الدين على مجموعة الاتصالات بشدة منهاياها بالدخول في مجالات ليست من صلاحيتها وبالتالي على حساب الشركات الأخرى.

وقال علاء الدين: "عملت مجموعة الاتصالات خلال السنوات الخمس الأخيرة على التوسيع بشكل كبير إلى درجة لم تتمكن الشركات العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات وحسب، بل

أنتها دخلت في قطاعات كثيرة مثل الزراعة والصناعة والبنوك والإعلام ". مشيراً إلى أن تأثير توسيع مجموعة الاتصالات كان أكثر سلبية على شركات تكنولوجيا المعلومات،

كون المجموعة تعتبر الشركة الوحيدة التي تمتلك البنية التحتية لاتصالات، وهي بدورها توظف الرخصة الاحتكاريه التي بحوزتها لمصلحة الشركات العاملة في المجموعة، من خلال الدخول في منافسة مع شركات أخرى تعمل في مجالات تكنولوجيا، مما يجعل باب

المنافسة غير منطقى لأن الشركات التابعة للمجموعة لديها قدرات مالية وتشغيلية تفوق الشركات الأخرى.

وأضاف علاء الدين: "قيام شركة الاتصالات

مغزى انحياز الجزيرة

مهند عبد الحميد

"ابو مازن .. يكذب" ! كلمة نائية قالها أسامة حمدان القيادي في حماس ردًا على خطاب الرئيس أمام المجلس المركزي. حرية التعبير وتقدير الرأي لا تعني التجريح والخروج عن أبسط قيم الأدب في أكثر القوانين إباحة للحرية. أما عندما توضع حرية التجريح ضمن معايير مزدوجة، مسموح بها في حالة الفلسطينيين وغير مسموح بها في حالات عربية، فهذا يمس بالنزاهة التي طالما تغنت بها الجزيرة.

ثمة إحساس واسع ومتزايد بغير الجندي لدى معسكر منظمة التحرير، بينما ذهبت ستجد استياءات عنوانها انحياز الجزيرة لحماس ضد المنظمة. فالجزيرة تكتلت إلى حد كبير على انتهاكات حماس الفاقعة مقابل كشف أخطاء وانتهاكات فتح، وهذا يتناقض مع مبدأ كشف الحقيقة من مختلف جوانبها.

لقد جرى تبرير إخفاء جرائم ما قبل الانقلاب بخوف المراسلين من عقاب المسلمين، أما أثناء الانقلاب فقد جرى التستر إلى حد كبير على أيشع فظاعات حماس، وسلطت الجزيرة الأضواء على انتهاكات فتح في الضفة.

الجزيرة تقدم الرأي والرأي الآخر تلك ميزة جيدة، ولكن عندما يتأخر رأي التعبير بنسبة ٧٠٪ ويتأخر للرأي الآخر عبر البرامج ونشرات الأخبار، فإن ذلك ينطوي على محاباة موقف وبالطبع من حق الجزيرة الانحياز لوقف. ولا يجوز بعذر التغفي بمقدمة منبر الرأي والرأي الآخر.

يتتفق كثيرون على انحياز الجزيرة للحركات الإسلامية من خلال تحكم المسلمين بمراكز وبرامج هامة. حافظ الميزاري تحدث صراحة عن الانحياز، وببر آخر عن ذلك بالقول: "الإسلاميون أصحاب الحدث وصانعوه"، ولها يحتلون المشهد. واقع الحال الانحياز يرتبط بالانسجام والتواافق السياسي ولا يقل التسليم به كقضية مهنية

بحثة، والسؤال هل يتتطابق موقف الجزيرة ودولة قطر مع المسلمين؟

الجزيرة تقع على مقربة من أكبر قاعدة عسكرية أميركية في الخليج، ومن هذه القاعدة ينطلق العدوان على دار. ودولة قطر "مول الجزيرة" لها علاقات مميزة جداً مع تل أبيب. إذا كان الاصطفاف القطري ومعه الجزيرة واضحًا ولا يختلف عليه اثنان، مقابل ذلك، الإسلاميون يعلون الحرب على السياسة الأمريكية الإسرائيلية وبالعكس. نظرياً لا يوجد تناقض، عملياً يوجد تحالف! كيف يمكن تفسير ذلك؟ هل تسعى الجزيرة لاستئناس المسلمين؟ وهل يبحث الإسلاميون عن موطن قدم لهم في الخندق الأميركي، افراضاً لا يخلو من وجاهة.

والأسوء، فإن خلط الجزيرة الأوراق سياسياً، وارتداء اكسسوارات ثورية من داخل قاعدة عسكرية، يتراافق مع إطلاق خطابين: الاول شعبي يستثير الغرائز ويبرز الشك ويقود الى الاحباط والخلاف. والثاني ظلامي يقطع مع العقل وال-tonir. وهذا الطامة الكبرى.

الصراع الثنائي بين فتح وحماس يقوض دور القطاع الخاص

خاص بـ "الحال"

بينما يقع على كاهل القطاع الخاص اطلاق المشاريع الاستثمارية تساهماً في تنمية الاقتصاد، وتساعد على حل مشكلة البطالة والفقير.

للقطاع الخاص مصالحة

ويرفض د. نصر عبد الكريم استاذ الاقتصاد في جامعة بيرزيت أن يلعب القطاع الخاص اي دور له طابع سياسي، فيقول: "القطاع

الخاص له مصالحة الخاصة، وبالتالي ليس من المنطق أن يشارك مثلاً في وضع القوانين ورسم السياسات

لأنه سيراعي في ذلك مصلحته بالدرجة الأولى". مؤكداً أن من حق القطاع الخاص أن يدفع باتجاه وفاق وطني وصولاً إلى الاستقرار اللازم للاستثمار.

ويرى عبد الكريم أن تدخل القطاع الخاص في الحياة السياسية الفلسطينية من خلال مبادرة سعى لتحقيق الوفاق الوطني جاء انطلاقاً من اجل مهدها في ظل الفلتان الأمني والحضار المالي

وتوسيع البيئة الاستثمارية المناسبة للقطاع الخاص.

سواءً بعد الحسم العسكري في غزة.

ويونه د. عبد الكريم إلى ان التنسيق بشكل عام بين القطاعين الخاص والعام انخفض بشكل

ملحوظ منذ تشكيل الحكومة العاشرة برئاسة

بعد الترحب الذي لقيته مبادرة تقام بها القطاع

الخاص العام الماضي للخروج من الأزمة الاقتصادية والسياسية، أخذت هذه المبادرة بالتراجع مع مرور الوقت، بل إن بعض المحللين يرون أن دور القطاع

الخاص تراجع بشكل عام، لا سيما بعد الحسم العسكري الذي قام به حركة حماس في قطاع غزة.

ضعف الأطراف سياسياً

ويعتقد د. سمير حلية المدير العام المؤسسة "بورتلاند ترست" انه رغم المبادرات السياسية التي يطربها القطاع الخاص بين الفينة والآخر إلا أنه يبقى ضعف الاطراف في الغوص في

السياسة. ويقول: "مع ذلك سيعود القطاع

الخاص عاجلاً أم آجلاً يدفع باتجاه فرض حل على الأرض، لأنه هو نفسه أكثر المتضررين من عدم استقرار الوضع السياسي".

ويؤكد د. حلية أن القطاع الخاص وهو الذي

يشغل قرابة ٧٥٪ من الإيدي العاملة الفلسطينية يجب أن يلعب دوراً أكبر في الحياة العامة ووضع

السياسات، مشيراً إلى انكماش دور القطاع الخاص في ظل الصراع الثنائي بين حركتي فتح وحماس.

وشدد حلية على ضرورة أن يلعب القطاع

الخاص دوراً فاعلاً في الحياة العامة بعد ان يختت



حركة حماس في شهر آذار من العام الماضي. مرجعها السبب للوضع على الأرض من فلتان امني وحصار وليس لأسباب أخرى. جدير بالذكر أن المبادرة التي أطلقها القطاع الخاص حملت عنوان "من أجل الخال العام الماضي" وكان في مقدمة القائمين عليها رجل فلسطيني، وكان في مقدمة القائمين عليهما رجل الأعمال منيب المصري، وجاءت بهدف جمع مؤسسات الرئاسة والحكومة والمجلس التشريعي حول آليات محددة للخروج من الأزمة المالية والسياسية التي عصفت بالفلسطينيين بعد تشكيل حماس للحكومة والمقطوعة الدولية للسلطة الوطنية منذ آذار من العام الماضي، واستغلال الصراع الثنائي بين حركتي فتح وحماس على الصالحيات والمصالب.

ماذا بعد؟

هديل رزق-القراز

حزنا.. غضبنا.. تأثينا.. بكينا.. شعرنا باليأس.. واستنكرنا وأدنا ولعنا "الانقلابيين" و"اللحديين" وطالبنا بمحاكمة " مجرمي الحرب" و"الانهزاميّن" ثم أغلقنا عقولنا وتركنا حاجزنا تعامل وحدها، تثير المشاعر وتعيد مشاهد العنف والدمار ولا يجرؤ أي منا أن يوقف الأسطوانة المشروخة وأن يخوض صوت الضجيج والصرخ ليسأل ماذا بعد؟ هي حرب "داحس والغراء" نسخة القرن الواحد والعشرين أم هي صولات وجولات الأوس والخرز، جاهلية بطراز حديث سلاحها الكلاشينكوف والأر بي جي والفضائيات؟

أقول إنها انتشار الحيتان على شواطئ المحيطات لتصبح جثثاً متعفنة وينساحها التاريخ لولا جرأة بعض النشطاء واقترابهم من أسنان الحيتان وأستانهم القوية ودفعها بإصرار إلى المحيط ومنها من ارتکاب الحماقات التي تؤدي بها للانقراض، فهل يوجد عندنا مثل هؤلاء، من يؤمن بعدالة القضية ومن يحاول رغم المخاطر رفع الصوت عالياً، صوت المنطق وصوت العقل الهدائي ليعلو على الضجيج والفوبي الإلكتروني المنظمة.

لا يوجد بعد إلا الحوار، ليس الحوار العربي الذي شهدناه سابقاً على مدار الشهور الماضية، بقيادة أمراء الحرب الذين يتمرسون أمام مواقفهم ويعتقدون أنهم على صواب على الرغم من كل الدماء التي سالت والأرواح التي زهرت والبيوت التي دمرت والعائلات التي شردت، حوار مسؤول لا يقوده فئويون أو حزبيون، وحوار علني نعرف نحن الشعب ما يدور بداخله وبين أروقتة ونعرف من نلوم في حال الفشل مع أن الفشل هذه المرة غير مسموح.

نحتاج لحوار لا يقوم على تقاسم الأدوار وتوزيع الحصص في سلطة بالية انتهت فعلياً منذ زمن بل ينظر لستقبنا كفليسين ولقضيتنا العادلة لأجيالنا القادمة، وربما لإعادة صياغة مشروعنا الوطني ضمن رؤية إستراتيجية جديدة لا تأخذ من الحرب العبثية وسيلة مقاومة ولا من المفاوضات العبثية واللقاء من أجل اللقاء والكلام المعسول الذي يسكنه السُّمْ وسيلة الوصول إلى حل.

اقتصر أن ندخل في هذا الحوار جدياً قبل أن ننفرض مثلاً انقرضت شعوب وحضاريات وقضايا عادلة كثيرة في العالم، وقبل أن يلعننا أبناءنا لأننا مسؤولون عن النكبة الثالثة.

الطلبة الأسرى.. هل يحصلون على "التوجيهي" هذا العام؟



وأضاف: "نبذل جهداً كبيراً للإتمام الامتحانات داخل السجون الإسرائيلية لأننا حريصون على مستقبل أبنائنا، بل وتأمل أن يفرج عنهم جميعاً كي يواصلوا مسيرتهم التعليمية والحياتية بشكل طبيعي كباقي البشر في العالم، إذ إن الحرية مهمة جداً وكذلك شهادة الثانوية العامة".

من ناحيته قال محمد بدر مسؤولدائرة الإعلامية في جمعية الأسرى والمحررين (حسام) إن سلطات الاحتلال تعرقل سير الامتحانات كما هو مرتب لها، وتقوم بطرد المعلمين المراقبين وتبرر ذلك بذرائع واهية، مطالباً كافة الجهات المسؤولة وعلى رأسها الصليب الأحمر بالتدخل لإجبار سلطات الاحتلال على السماح لكافة الطلبة بالالتحاق بالامتحانات دون استفزاز أو عرقلة وممارسة عقوب جماعي ضدهم.

حرية.. وشهادة توجيهي

وبين شرف أنه كان من المفترض أن يكون أول امتحان يعقد للطلبة المعتقلين في سجن الاحتلال في ١٧ حزيران الماضي، لينتهوا في الثالث من الشهر الجاري إلا أنه في أول يوم لعقد أول امتحان رفضت سلطات الاحتلال تقديم الطلبة للامتحان، وهو ما يحتاج لمزيد من الجهد والوقت والمتابعة مع الجهات المعنية لضمان الدقة وتفادي أي خلل ممكن أن يحدث. موضح أن عدد الطلبة المعتقلين الذين سبقتهم الامتحانات "غير معروف" إذ هناك من ينطبق عليه الشروط لتقديم الامتحانات لكن يكون في فترة عقدتها في الزنزانين أو تحت التحقيق وأحياناً يفرج عنه أو ينقل سجن آخر، ناهيك عن أن هناك من لا يقدمون طلب اشتراك من الأساس".

وتتابع شرف أن أوراق المعتقلين سيتم تصحيحها ومعالجتها بعد الانتهاء من تصحيح أوراق طلبة الثانوية العامة النظاريين، وسيتم نشر النتائج في وسائل الإعلام المختلفة، وعبر الأهالي الذين سيتسلمون شهادات أبنائهم دون مقابل. مشيراً إلى أنه خلال العام الماضي تقدم (٣٠٠) معتقل بطلبات لتقديم امتحانات الثانوية العامة في سجن الاحتلال، وأنطبقت الشروط لتقديم على (١٧٠٠) منهم، وذلك في (٢٣) سجناً.

وأكد شرف أن وزارة التربية والتعليم العالي توالي اهتماماً كبيراً لطلبة الثانوية العامة المعتقلين: "كمًا أنشأ حرريصون كل حرص على التواصل مع أخواننا في الضفة للتنسيق والتعاون في هذا الموضوع".

المنهاج الفلسطيني في السجن

من جانبه أشار مروان شرف، نائب مدير عام القياس والتقويم والامتحانات في وزارة التربية والتعليم العالي، إلى وجود عدة شروط لتقديم أي معتقل لامتحانات الثانوية العامة، ومعظمها تتعلق بفترة الاعتقال وماهية الشهادات لدى المعتقل وتقديم المعتقل طلب اشتراك لتقديم الامتحانات، متوجهة إلى أن معتنق قطاع غزة منهم من قدموا امتحاناتهم حسب المنهاج القديم (المصري)، فيما قدم البعض الآخر حسب المنهاج الجديد (الفلسطيني)، أما معتقلو الضفة الغربية فهناك من قدم وفق المنهاج القديم (الأردنى) والبعض الآخر وفق المنهاج الجديد (الفلسطيني).

وأضاف شرف: قمنا بتوصيل المنهاج الجديد ووصل لإدارات السجون الإسرائيلية لكننا لا ندري هل تم توزيعه على الطلبة المعتقلين أم لا. مؤكداً: المنهاج القديم موجود بين عدد من المعتقلين ويساعد الأهالي أحياناً عبر زيارات بتوصيل بعض الكتب، كما تساعد وزارة الأسرى والجهات المختصة في هذا الجانب.

ونذكر شرف أن الوزارة تبلغ بمراجعة أو رفض إسرائيل لعقد كل امتحان على حدة للمعتقلين، وكثيراً ما ترفض إسرائيل عقد الامتحان في الوقت المحدد وهو ما "يضرطنا لترحيل كل ما يؤجل إلى النهاية كي لا يضيع جهدنا في ترتيب البرنامج بأكمله".

شح في الكتب
يقول أبو فول على أبو فول (٣٦ عاماً) القابع في سجن بئر السبع، إن أخي سيفقدم لامتحانات الثانوية العامة لكن بصعوبة بالغة. مضيفاً: "ممنوع أن يزوره أو نأخذ له الكتب، ولا أدرى لماذا هذا الظلم بحق المعتقلين.. لم نستطيع أن نوصل له سوى ٥ كتب من أصل ١٢ كتاباً وبطرق عديدة ومجده، ونحن متوكلون على الله في أن يدرك أخي أمره في الحصول على بقية المواد والكتب من زملائه في السجن".

من ناحيتها قالت والدة المعتقل أبو فول: "كنت أتمنى أن يكون ابني مع الطلبة الذين رأيتهم يخرجون في الصباح الباكر لتقديم الامتحانات، لكنه للأسف مازال خلف القضبان وتحت التعذيب ولا أدرى هل سمحوا له أن يدرس أو حتى أن يسهر للدراسة".
وكان أبو فول اعتقل من قبل سلطات الاحتلال أربع مرات، وفي كل مرة يفقد الاعتقال فرصة تقديم الثانوية العامة للالتحاق بالجامعة.

الأسرى الفلسطينيات.. من سجن الاحتلال إلى مجتمع لا يرحم

تشعرها أنها مرتكبة خطيئة، مؤكدة أن إحدى السيدات سالتها إن تم الاعتداء على شرفها؟ وهل المحقون رجال وهل وهل؟! وكان الأسيرة لكونها تعرضت للاعتقال أصبحت فريسة سهلة للاحتلال، وأشارت إلى أنه تم فسخ خطبة شقيقة لها، حيث تم تحويلها المسؤلية.

فيما أشارت الأسيرية (ع.ح) التي أمضت عشرة أشهر في المعتقل إن هناك نظرة محبطه عائلتها لاعتقالها، وإن هناك نظرة غريبة من قبل الشباب للفتيات المعتقلات وانه اذا اراد اي شاب الزواج فإنه يبعد في اختياره عن قائمة الأسيرات، مؤكدة أن نظرة المجتمع لها كانت سيئة فان اراده وشخصية الأسيرية تغيرها عبر الاعتزاز بانها مناضلة خاضت تجربة الاعتقال وتعبرت لضغوطات تؤكد ان النضال ليس مقتضاها على الرجال.

الأسيرية (أ.ب) التي أمضت بضعة أشهر تشير إلى أن اعتقالها كان من أصعب الضروف التي مرت على أسرتها لانها الوحيدة من البيت التي تم اعتقالها، وأنها تعرضت لضغوطات نفسية صعبة نظر لها هذا الاعتقال، مؤكدة انه يعود للأهل إشعار الأسيرية بانها مرتيبة خطأ أو أنها قامت بعمل مشرف، لأن الأسيرية في لحظة الاعتقال تكون محتاجة لعائلتها أكثر من المجتمع، وبعد الإفراج عنها إذا لم تتعامل بشكل جيد داخل البيت فإنها لن تشعر بالأمان والاستقرار، ولو كان المجتمع يكرمه كل يوم وينظر إليها على أنها مناضلة وبطلة.

أما الأسيرية (ح.ع) التي أمضت سنتين ونصف السنة في سجن الاحتلال فتوضح: إن المجتمع منقسم في نظرته للأسيرات فمنهم من يعتبر ان اسر الفتاة عيب قد تخسر اgli ما تملك في المعتقل، وفي المقابل تجد هناك أشخاصاً يحترمون الأسيرات ويقدرون تضحياتها.



بعد الاعتقال مباشرةً أزمة نفسية ما بين ذاتها النضالية وحقها في النضال، إضافة إلى التركيز على الظروف الاعتقالية التي تمر بها الأسيرات والإسهاب في التوقعات وإطلاق فرضيات حول تعرض الأسيرات للاعتداء الجنسي، ما أفاد فئات المجتمع الذين لا يؤمنون بحق مشاركة المرأة في النضال بجانب الرجل، فتتعرض نسبة كبيرة من الأسيرات المحررات في محافظة الخليل إلى نظرة خاطئة تساهم في دخول الأسيرية في وضع نفسي واجتماعي سيء.

ورش عمل لدمجهن اجتماعياً
يقول د. نعمان عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة في محافظة الخليل إنه ومن خلال رصده ومتابعته لظاهرة اجتماعية خطيرة تتمثل بوجود نظرة سيئة للأسيرات، تبدأ منذ الاعتقال ولا تنتهي بالإفراج عنها، بل تستمر الأسيرات في تحمل عقاب نفسى واجتماعى وثقافى، انطلقت فكرة لعقد ورش عمل من أجل دمج الأسيرات في المجتمع، حيث تعيش الأسيرية



اختفاء الطفل أنس خلاف لغز يثير أهالي الخليل ومسؤوليتها

الثلاثة وهم أصغر منه عمراً هل رأيتم أنس؟ فكانت الإجابة أي خوف أو قلق على أنس لأنّه كان متعدداً على زيارة أقاربيه ويقضي عندهم ساعات. ومع اقتراب الساعة التاسعة دون عودة أنس بدأ الخوف يضرب قلب والدته وأخذت تسأل كل الجيران عنه، فلم يعثروا عليه وبعد مرور بعض دقائق كان الخبر قد انتشر في القرية، فهربوا للبحث عنه في آبار المياه والكهوف وتم اخبار الشرطة والمستشفيات ووسائل الاعلام المحلية، واستمر البحث لمدة عشرة أيام ليلاً ونهاراً حيث حرمت اسرته الراحة والأكل طوال تلك الأيام، وهناك بعض الاشخاص من سكان القرية قالوا انهم شاهدوا سيارة غريبة معتمة توقفها داخل القرية في عصر ذلك اليوم الذي اختفى فيه أنس.

من معرفة مصير ابنهم، وتم الاتفاق ان يكون اللقاء عند مدخل بيت أمّه، وفعلاً حدث الأمر حيث تم الاتصال بالشرطة للقبض على هذا الشخص وبمجرد وصوله تم إلقاء القبض عليه واتضح انه لا يعلم أي شيء عن الطفل، وحتى انه لا يعرف أين تقع القرية حدب الفوار وأنه قام بالاتصال من أجل استغلال الظرف الذي تعيشه أسرة أنس.

الغربي يتعلّق بقصة

عائلة الطفل أنس اخذت تبحث عن اي وسيلة لمعرفة مصير ابنها سواء كان حياً او ميتاً، حيث توجهت الى ما يقارب ٢٠ شخصاً في فلسطين ومصر والمغرب منهم رجال دين مسلمون ويهود ومشعوذون.

السيد ابو شادي رئيس مجلس قروي قرية حدب الفوار يشير الى ان ما حدث للطفل أنس غريب جداً، وأن هذه الحادثة لم تقع في القرية او في البلدات المجاورة منذ عشرات السنين، وشهد ابو شادي لعائلة أنس بطيب وصدق معاملتهم، خاصة أنهم يعملون بالتجارة وان لهم على الناس مبالغ ضخمة وليس العكس،

اصطياد في المياه العكرة
قيادة الشرطة الفلسطينية في محافظة الخليل رفضت التصريح باي معلومات حول حادثة اختفاء أنس وذلك بحجة عدم انتهاء التحقيق. وبعد تعميم الخبر والاعلان في الاذاعات المحلية، حاول مواطن من القدس الاصطياد في المياه العكرة، واستغل ظروف ذوي الطفل الصعبة وتلاعيب بمشاعرهم وقام بالاتصال بهم مرتين دون ان يظهر رقمه ليخبرهم انه يملك معلومات عن ابنهم المختفي وانه على استعداد لمقاييسهم مقابل ٥ آلاف شيقل، فعمت السعادة منزل عائلة أنس بطيب وصدق على العشاء فقد حميدة ابنتها فسالت أشقاءه

تأثير فحوسة

"عندما يطرق الباب اسرع لعلّي أجده خلفه أنس"، بهذه العبارة المزوجة بالحزن بدأت السيدة حميدة حديثها عن طفلها أنس صقر خلاف من قرية (حدب الفوار) ابن الخامس سنوات الذي اختفى بتاريخ ٥/٥/٢٠٠٧، ولم يتم العثور عليه حتى الآن، وتعيش أسرته منذ تلك اللحظة حياة مليئة بلهفة الانتظار لكلمة قد يعترفون من خلالها مصير ابنهم.

ظروف الاختفاء

تقول السيدة حميدة: كان يلعب مع اخوه امامي هنا، وأشارت بيدها لساحة امام المنزل، قبل اذان العصر بلحظات، وبعد وقت قليل سمعنا صوت سيارة تجوب القرية بحثنا عن معدن الحديد، فقال انس انه قام بجمع كمية من الحديد ويريد بيعها، ذهب وعاد مسرعاً ليخبرني انه لم يجد سيارة الحديد بل وجدها موز، ثم طلب من جدته ان تعطيه تقدوا الشراء البولطة وذهب الى البقالة التي تبعد ما يقارب ٢٠٠ م. وتصيف حميدة انه وبعد مغادرة أنس للبقالة دخلت الأم الى المنزل لتحضير العشاء لزوجها، وسمعت اثناء وجودها في المطبخ اقترب سيارة من المنزل يصدر منها صوت غناء عال جداً، لم تفهم للأمر وقالت في نفسها اكيد ان هذه السيارة لأبن شقيق زوجها، وعند الساعة السادسة وعودة والد انس من العمل والجلوس على العشاء فقدت حميدة ابنتها فسألت أشقاءه

رسالة من أسير

حسام الرزة

من سجن مجدو بعث لي ولدي رسالة قصيرة جاء فيها.
أبي، لماذا كذبت علي؟ وعلمتني أن شورتنا نقية! ودماءنا زكية! وإن أجدادنا أطهار! وشهداءنا أبرار! لما قلت لي إن أرضنا مقدسة مباركة وديننا دين محبة ومعاملة وإن حقنا مشروع ورأينا مرفوع؟

هل تستطيع أن تعطيني فرقاً واحداً بين ما نقلته "الجزيرة" في منتصف آذار ٦ ٢٠٠٦ من سجن أريحا وما بثته

"الأقصى" في منتصف حزيران من مقر الأمن الوقائي؟ هل تستطيع أن تسجل لي فرقاً واحداً بين شاكر حسونة الذي لم ينزل مجروراً في أزمة الخليل وسميم المدهون الذي لم ينزل مذبوحاً على ارصفة شارع غزة؟
بل أريد إن أتطرس أكثر يا أبي وأسائل عن وجه الخلاف بين قذيفة الياسين وصاروخ الاباشي، وعن الفرق بين شيخ يدعى لهدم الأقصى.

صدقني يا أبي لو قلت لك انه لم يعد هناك فرق بين مشط الرصاص ومشط الحلاق. فكلاهما للرأس.
بسبيكم بتنا نهرب من عين السجان وجلين، خلجين، خائفين، بعد أن كان تتحدى سياطه وأسلامه وجدرانه.

من قهرنا وشماتة أعدائنا حطمنا التفافز هروباً من أبطال الرماد الذين يطعون علينا صباح مساء من خلف الجثث وأكوام الدمار، هذا يتغنى بنصره وذاك يتغلب بحمله.

تمتنى يا أبي لو انك علمتني لعب الكرة لاكتب عن مراحل تطورها منذ أن كنتم صغاري تلعبون بكرة "الشاريط" حتى أصبحتم كباراً تلعبون بمصائرنا ومصائر شعبنا.

تمتنى لو أهديتني أحد كتب الأبراج لأعرف سر التوافق بين برج الثور وببرج الحمل، حتى انتهي بأبراج المقوسي والهدى ومدى ملامتها للسخام والدمار.

أبي، أهم درس تعلمنه في سجني أن الحياة في قبور بعيداً عن رذائلكم أفضل ألف مرة من الحياة في قصر محاط بالأسلاك الشائكة وكلا布ولي النعمة. ابنك الذي لم يعد يصدقك.

تعليق: بني، هذه مرحلة عابرة وصفحة سوداء يكون فيها التفاف مضايا بالبصر والكتاب مضايا بالعقل والموطن مضايا بالوطن، لكن تذكر مثلاً كانت (خيمة عن خيمة تفرق) لحياة عن حياة تفرق. فهل لحياة الشيخ حسن كل حية صناع الفتنة؟

٣٥٠ مريضاً وجريحاً يحتاجون لعلاج خارج البلاد

حصار غزة ينذر بتدحر الوضع الصحي وزيادة الوفيات

انهيار القطاع الصحي

من جهته أعرب القطاع الصحي في اتحاد المنظمات الأهلية الفلسطينية في قطاع غزة عن بالغ القلق تجاه إمكانية تدهور الأوضاع الصحية والإنسانية في قطاع غزة، ما ينذر بوقوع كارثة إنسانية هي الأسوأ في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف القطاع في بيان له أن استمرار الحصار سيؤدي إلى تفشي الأوبئة والأمراض وخصوصاً سوء التغذية، كما أن الوضع الحالي يشكل سبباً يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني، وخاصة لدى فئة الأطفال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة. مشيراً إلى أنها قد تترك آثاراً سلبية طويلة المدى.

وحذر البيان من نفاد كميات الأدوية والمستلزمات الطبية المتوفرة في قطاع غزة وبخاصة أدوية الأمراض المزمنة وتطعيمات الأطفال في حال استمر الإغلاق والحصار. داعياً المجتمع الدولي للضغط على السلطات الإسرائيلية لرفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر الحدودية لمنع انهيار القطاع الصحي الإنساني.

ويبيّن في القطاع أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني رهينة الصراحتات السياسية في انتظار مخرج من الأزمةراهنة والحصول على حقوقهم الإنسانية بحدها الأدنى لحماية حياتهم من تدهور ظروفهم الصحية.

القطاع. مناشداً المجتمع الدولي وكافة الجهات المسؤولة الضغط على إسرائيل لفتح المعابر، خاصة معبر رفح، لإدخال المساعدات الطبية والسماح بخروج المرضى المحتابين للعلاج في الخارج، وإلا فستكون أمام كارثة صحية كبيرة قد يدفع عشرات المرضى حياتهم ثمناً لها.

مرضى يستصرخون العالم

ويقول أبو سامي (٥٠ عاماً) من رفح وهو مريض بالقلب أنه حصل على تحويلة للعلاج في الخارج منذ ما يزيد على شهر، ولكن إغلاق المعبر لا يمكنه من السفر لإتمام علاجه في مصر، مشيراً إلى أن وضعه الصحي يتدهور بشكل مستمر، وأنه بدأ يفقد الأمل بأن يحصل على العلاج في ظل الإغلاق وتبدل الأحوال بفتح المعبر في الأيام القادمة. مناشداً كافة الجهات المعنية والرئيس محمود عباس العمل على فتح المعبر لتمكينهم من العلاج.

ولم تبدأ والدة الطفلة زهر (١٠ أعوام) أفال المعبر، فتقول: "لأنه يشعر بمعاناتنا، أطفال المساعدات الطبية، كان آخرها منظمة الصحة العالمية التي قررت تخصيص مهام طبية وعلاجية بقيمة عشرة ملايين يورو لم يتم السماح بدخولها، باستثناء القليل الذي لا يفي بنسبة ضئيلة من المتطلبات الصحية في ظل الأوضاع الصحية المتفاقمة في

متفاقمة في الأيام الخمسة الأخيرة للأحداث الداخلية.

نفاد مخزون المهمات الطبية

وفي ظل إحكام الحصار الإسرائيلي على القطاع وتزايد أعداد المرضى والمصابين تدق وزارة الصحة عاجزة عن تأدية مهامها تجاه المرضى، فيوضح حسنين: "أن نفاد المخزون الأساسي من المهمات الطبية والعلاجات الطارئة وعلاج الأمراض المزمنة وحالات الطوارئ، وتزايد أعداد المرضى الذين يحتاجون علاجي في الخارج وبلغ عدد هم ٣٥٠ حالة من أمراض مزمنة وخطيرة وجرحى، كل ذلك يرجح وجود مؤشرات خطيرة ستؤدي إلى كوارث صحية وإنسانية، وقد ينبع عنها أيضاً زيادة في عدد الوفيات خاصة من فئة الأطفال والنساء الذين تستلزم حالاتهم المرضية تجويه لهم للعلاج في مستشفيات خارج القطاع".

وأوضح حسنين أن عدداً كبيراً من المنظمات الدولية تسعى جاهدة لتقديم المساعدات الطبية، كان آخرها منظمة الصحة العالمية التي قررت تخصيص مهام طبية وعلاجية بقيمة عشرة ملايين يورو لم يتم السماح بدخولها، باستثناء القليل الذي لا يفي بنسبة ضئيلة من المتطلبات الصحية في ظل الأوضاع الصحية المتفاقمة في

نادر القصیر

الصراعات الداخلية الأخيرة التي انتهت بسيطرة حركة حماس على قطاع غزة، وما ترتب على ذلك من تصعيد الخناق الإسرائيلي على القطاع وفصله عن العالم الخارجي وإغلاق المعابر، كلها شكلت هماً جديداً يضاف إلى معاناة أهالي غزة خاصة فيما يتعلق بالوضع الصحي، ورافق ذلك نقص حاد في الأدوية والعقاقير والم הודاد اللازم لل العمليات الخطيرة وخاصة المخدر، وبرزت مؤشرات عديدة تثير مخاوف من تدهور الوضع الصحي والإنساني بشكل عام.

عدد الشهداء مرشح للزيادة

يقول مدير عام الإسعاف والطوارئ بغزة د. معاوية حسنين إن ما يزيد على ١٥٠٠ جريح فلسطيني أصيبوا خلال الشهرين الماضيين جراء التوغلات والاجتياحات الإسرائيلية والصراعات الدموية في قطاع غزة، موضحاً أن ٤٨% بسبب الأحداث الداخلية، و٧٢% جريحاً بحالة حرجة وخطرة جداً وهم بحاجة إلى علاج في الخارج منوهاً إلى أن عدد الشهداء مرشح للزيادة في حال استمرت الإغلاقات، مشيراً إلى أن حالات الإصابة في الأطراف والأوعية الدموية والأعصاب الطرفية والكسور المترسبة في العظام كانت بصورة

مستمعون: بعض الإذاعات صبت زيت القتل على نار الاقتتال!

فائز أبو عون



عمر شعبان خبير اقتصادي: إذاعات الشباب والحرية التابعتان لـ "فتح" ، وإذاعة وفضائية الأقصى، التابعتان لـ "حماس" ، ساهمت جميعها وبسبب عدم مهنية العاملين فيها، وانخفاض مستوى التكنولوجيا، في إراقة الدماء عن سبق إصرار وترصد، من خلال بثها في أغلب الأحيان أخباراً ملفقة وكاذبة، دون معايير أخلاقية، أو أدبية، أو موضوعية.

بعد متابعتها للتغطية صدامات غزة الداخلية من خلال الإذاعات المحلية في غزة، أجمعت أوساط فلسطينية مختلفة على أن بعض هذه الإذاعات لم تكن موضوعية، بل لعبت دوراً توبيخياً للشارع وساهمت بطريقة أو بأخرى في صب الزيت على النار وإراقة الدماء.

"الحال" استطاعت آراء عدد من المستمعين فيما كانت تبثه الإذاعات المحلية في قطاع غزة، قبل أن يتوقف بعضها عن البث بعد الحسم العسكري الذي قامت به حماس.

النقيب رمزي شاهين مدير المكتب الإعلامي بالشرطة: عمل الإذاعات بشكل عام، هو توعوي تثقيفي، ويساهم في توجيه الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي نحو ما يخدم المصالح الوطنية العليا، ولكن ما حدث في الحالة الفلسطينية، غير ذلك تماماً، فتضارب الأخبار من إذاعة لأخرى، خلق حالة من البلبلة والتشتيت، وعدم تصديق الكل.



الدكتورة مريم أبو دقة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: لم يكن للإذاعات المحلية أي دور حقيقي أو حيادي، بل كان دوراً توبيخياً، ساهم في تأجيج الصراع، وزيادة حدة الخلاف والصدام الدموي.

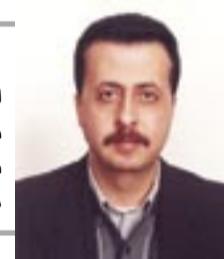
الدكتور معين رجب أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر، بغزة: من الإذاعات المحلية ما يمثل تيارات حزبية مختلفة، فرفضت وتفرض رؤيتها وأجنبتها وتوجهاتها على الشارع الفلسطيني، حيث كانت في الغالب رؤية وتوجهها غير صادقين، وبالتالي كانت معلول هدم لا بناء، وأداة لإثارة الفتن لا وأدها، الأمر الذي ساهم في سفك الدماء.



سمير حمتو صحفي ومحرر في جريدة الحياة الجديدة: من خلال متابعتي للإذاعات وقت الأحداث، وخاصة إذاعات الحرية والشباب والأقصى التي تحظى بنسبة كبيرة من المستمعين، أرى أنها ساهمت في توسيع الأجواء، وقلب الحقائق، وتوصيل رسالة مشوهة للمستمعين.



مصطففي إبراهيم ناشط حقوقى: جميع الإذاعات حزبية وغير حيادية، وعملت على خدمة مصالح فئوية ضيقة على حساب المصلحة العليا للشعب الفلسطيني.

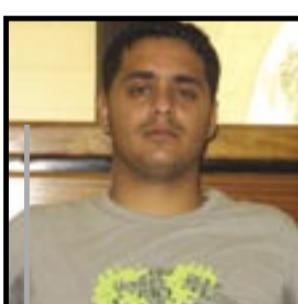


محسن أبو رمضان محلل سياسي وخبير في مجال التنمية: الإذاعات المحلية هي انعكاس للحالة الحزبية السائدة، خاصة بين الحزبين الكبارين "فتح" و "حماس" ، وبالتالي تعكس رؤيا سياسية خاصة لكل منها، وبالتالي ساهمت في تأجيج الصراع من خلال كيل كل طرف عبرها الاتهامات للطرف الآخر.



زينب الغويمي باحثة قانونية: كل من الإذاعات كان يعني على ليلاه، والمواطن العادي وقع بين مطرقة الحزبي منها، وسندان من اتخذ الحيادية السلبية التي لا قيمة لها، ولا اعتقاد أن وزارة الإعلام غير الحيادية أصلًا، ولا المؤسسات المجتمعية قادرة على ضبط هذه الحالة، طالما لم يكن هناك ضوابط من الحزب نفسه التابعة له هذه الإذاعات.

رمزي رباح عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: الإذاعات التي كانت تعكس وجهة نظر الأحزاب التابعة لها في المعركة، لم تراع نفسيّة المواطن البسيط التي كانت وما زالت في الحضيض، وكان يحتاج من هذه الإذاعات لبعض نور يهدى إلى الطريق الصواب الذي يسلكه، ولكن ذلك لم يكن على الإطلاق.



ندا نبهان / معلمة: تلفزيون فلسطين ياتي بأخبار شاملة ومنوعة باستمرار بكل الأوقات، وطريقه عرضه للبرامج تكون مشوقة وتنتمي له التوفيق والاستمرار.



انتصار الفروخ / معلمة: تلفزيون فلسطين لا يظهر تحربه وانتقامه كثيراً، إلا أن تلفزيون الأقصى حزبي تحريري ضد حركة فتح، وفي هذا الوقت لا يجوز ذلك لأننا شعب واحد.



تلفزيون فلسطين وفضائية الأقصى .. ما بين الحزبية والمهنية

إلين زنайд

تفاوت آراء المواطنين في تلفزيون فلسطين وفضائية الأقصى حول تغطية الأحداث الداخلية والجسم العسكري الذي قاتل به حماس في غزة. "الحال" استمزجت آراء عدد من المواطنين في بث المحتوى:



محمد أبو مخوا: بناء على مشاهدتي اليومية للقنوات رأيت أن كل تلفزيون محلي لل جهة التي ينتهي إليها، تلفزيون فلسطين يغطي فقط أخبار السلطة، وتلفزيون الأقصى فقط يغطي أخبار حماس.



إبراهيم مناصرة: فضائية فلسطين وفضائية الأقصى كل واحدة تتكلم بلغة الحزب التابعة له، وما يخدم مصلحته، وليس محايدتين، ولذلك أنا أشاهد قنوات أخرى لأتبع الأخبار بطريقة أفضل عن حركة فتح وحماس.



توفيق كيلة / صاحب محل تجاري: في ظروفنا الحالية لا يتحدث أحد عن شيء خاطئ، فتلفزيون فلسطين تابع للمنظمة، والأقصى لحركة حماس، كل واحد يتحدث بما يراه مناسباً ولمصلحة.

رؤوف شاهين / طالب جامعي: تلفزيون فلسطين ناطق باسم السلطة، وهو مشروع وطني، وما يعرضه عن أحداث غزة هو دفاع عن الشرعية، وإصال الصورة الحقيقة للجمهور الفلسطيني، ولا اعتبره تزييراً لطرف ما، أما محدث في غزة فهو تقريراً يتابع من تأسيس تلفزيون الأقصى، لأن فيه تحريراً بشكل كبير.

أسامي.. الطفل الذي تؤنس العقارب والأفاعي حياته وتملأ فراغه

عقربا نادر الوجود، من اللون البرتقالي الذي أحبه كثيراً.

لسرع العقارب أسامي ثلاثة مرات ولم يتأثر كثيراً بسبب ذلك:

"كنت أضع بعض النجاح وأأكل الزعتر وهو مقاوم للسم"، وحتى الآن لم تلدغ أسامي أي أفعى: "لا أخشى أن تلدغني، لكن لا شك أن لدغتها أقوى وأخطر وأكثر إيلاماً من العقارب، لكن لا اعتقد أن هذا الألم يساوي شيئاً أمام حزنني على أحد العقارب، عندما كنت أجري تجربة عليه، حيث وضعت حوله دائرة من البنزين، ثم أشعلت النار، فظل العقارب يحاول العثور على مخرج دون جدوى، وفي النهاية وضع ذيئله على رأسه وسلس نفسه فمات، ومنذ ذلك الوقت وأنما حزني عليه وكلما أتذكره يتقطع قلبي عليه، لقد فضل الانتحار على العرق".

يوجد لدى أسامي عدة طرق لاصطياد الأفاعي والعقارب، وكان لديه "عدة خاصة للعمل" قام والده باتلافها، ومنعه من جلب أي عقرب أو أفعى إلى المنزل خوفاً عليه وعلى اختوه الصغار، الذين يراقبونه عن بعد ولا يجرؤون على الاقتراب منه، احدهم في العاشرة من عمره يقول: "أخي بلا قلب، لا يخاف أبداً، أنا إذا رأيت أفعى أبداً بالصراخ كالماين، وأظل أركض حتى أبعد عنها كيلومتراً على الأقل".

أسامة حزين لأن هناك من يمنعه من ممارسة هوايته، وأيضاً لأن "هذا الموسم شحيح وقد تأخر خروج العقارب والأفاعي - وخصوصاً النادر منها - بسبب تقلبات الطقس". لكنه يعزى نفسه بالعثور على بعض العقارب الصغيرة. وفي جولة صغيرة مع أسامي في الخلاء المجاور لمنزله عثر على عقربين، وخشيته أن يلسع أحداً، قص الذيل السام لكل منهما ثم مرحهما على يديه ووجهه، وبداً يتغزل فيما: "نعا حبيبتي تعا، تعا الحضني تعا، تعا الحضن الصديق".

أسامة كاد ينفجر بالبكاء عندما تذكر الأفعى المائية المرقطة المذلة، الجميلة جداً حين جاء والده وقتها: "تالت كثيراً عليها، قسمواً على علمت أنها استموت لأكلتها، فعلى الأقل أضمن أنها لم تذهب هباءً وإن أهداً استفاد من جمالها".

أمجد سمحان

الطفل العقرب، ربما هذا هو اللقب الذي يجب إطلاقه على أسامي مظلوم (١٣ عاماً) من قرية الجانية قرب رام الله المولع بالحيوانات بكافة أنواعها وتحديداً الأفاعي والعقارب، فالعلاقة التي تربطه مع هذه الحيوانات القاتلة هي علاقة "حب، حشق، شغف، وتعلق بمخلوقات لطيفة وجميلة وهادئة".

بدأ أسامي صائد العقارب والأفاعي هذه "الهواية" عندما كان في الثامنة من عمره، حين رأى أحد الرجال يمسك بأفعى بين يديه ما ثار "غيرته" وقرر بعدهاً أصطياد الأفاعي، ثم تطور الأمر إلى العقارب وكافة الحيوانات الزاحفة وكذلك الطيور والحشرات.

ظل أسامي يصطاد هذه الحيوانات لاحتياطها بها في منزله كونها "تؤنس حياته وتملأ الفراغ الذي يشعر به أحياناً، إلى أن تدخل والده ومنعه من مواصلة هذا العمل، لكن مع مرور الوقت عاد أسامي ليصطاد الأفاعي والعقارب ليلاً بها قليلاً ثم يطلق سراحها.

أكثر شيء يؤلم أسامي هو إقدام الناس على قتل الأفاعي والعقارب، فيقول: "أشعر بحزن شديد عندما يقتل أحدهم ذلك، هذه الحيوانات لا تستحق الموت، وهي مسألة طالما لم تقترب منها وتحاول إيذاعها، ذات مرة جاء والدي وقتل جميع الأفاعي التي كانت احتفظ بها في غلبة خاصة مغلقة كانت في منزلنا، لقد غضبت كثيراً وطللت يومين وأنا لا أكلمه لإقادمه على هذه الجريمة".

طرائف أسامي مع العقارب والأفاعي كثيرة بدأ بالتجارب وانتهت

بالتعلق بها لدرجة الجنون: "أحس بمخابئ العقارب والأفاعي، وأعرف كيف اعتذر عليها، في ذات مرة أحست بوجود عقرب أسفل مخدتي التي أثناها، فتمددت يدي للكي التقاطه فلسعني، فصرخت، وجاء والدي بسرعة وقتلها، وطللت أصريّ بعدها، ظن والدي أنني أصرخ من الألم، لكنني كنت أصرخ لأنّه قتل العقرب، فقد جاء إلى بقدميه وكان هناك فرصة لاحتياطه، لكنه قتله، خسارة، لقد كان



قطع ٨ ألف كيلومتر على دراجة هوائية

رحلة بلجيكي في فلسطين: السلام لا يتحقق بالحواجز والجدران



والهولندية والإنجليزية والاسبانية إضافة إلى لغة دولة لوكسمبورغ، وهذا سهل عليه التعامل مع شعوب مختلفة لكنه لم يغفر له عند الإسرائيليين.

ذات السيناريو تكرر معه عندما حاول التقاط صورة له بجوار القصصية الأميركية في القدس، فكان توقيف وتحقيق جديد: "هنا شعرت كأجنبى أنتي أفحص وأراقب حينما ذهبت، فكيف هو الحال بالنسبة للفلسطينيين. إنها دولة بوليس".

وبالمقابل، وباستثناء رشقه بحجر في مخيم قلنديا أثناء توجهه إلى رام الله، شعر ماثي بفرق كبير في الترحيب من جانب الفلسطينيين. وعن كلمة يوجهها للشعبين وهو في ديارهم، قال: "أمل أن تصلوا إلى صيغة للعيش المشترك، ولكنني أشك في ذلك. أنا متشائم جداً. الوضع مروع، هنا يوجد حقد وكراهية من الصعب تجاوزهما. النهايات إلى السلام لا يتحقق بإقامة الحاجز والجدران..".

هذا الانطباع عبر عنه بالخوف من أن يواجه مشاكل في إسرائيل إذا ما نشرت أقواله، فكان طلبه تأثير النشر حتى يجتاز الحدود.

وحول قدرة دراجته على الاحتمال، أوضح ماثي أنه يجري لها صيانة كلما زلت الأمـرـ ويروي أن عطلاً أصاب جهاز الغيار فيها قبل وصوله القدس بعشرين كيلومترات، اضطر لقطعها مشيا على الأقدام: "حيث استقبلت بقليل من الترحاب من قبل جنود الحاجز الإسرائيلي".

مصر كانت المحطة التالية بعد فلسطين، ويفترض أن تليها ليبيا ومن ثم تونس والجزائر والمغرب وجبل طارق وأسبانيا وفرنسا، وبليجيا، لكنه يشك أن تسمح له السلطات الليبية بالدخول واقتادونـى إلى مركز للشرطة وخضـعت مجدداً للتحقيق".

ما تـمـيـزـتـ لـغـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ وـالـأـلـمـانـيـةـ

دراجة هوائية كلفته ٨٥ يورو، متبعاً مسار نهر الدانوب ثم بلغاريا وتركيا وسوريا ولبنان والأردن فلسطين.

دراجة هوائية وحقيقة على الظهر وخيمة صغيرة وكاميرو جهاز خلوي وخربيطة، ومبـلـغـ مـالـيـ يـكـيـفـهـ لـمـدـعـهـ عـامـ بـمـعـدـلـ ١٠ يـوـرـوـ فـيـ الـيـوـمـ هي كل عـتـادـ مـاـثـيـ فـيـ رـحـلـةـ اـجـتـازـ خـلـالـهـ شـتـاءـ أـورـوبـياـ قـاسـيـاـ وـقـطـعـ ٨ـآـلـافـ كـيـلـوـمـتـرـ حتـىـ وـصـلـ فـلـسـطـينـ:ـ إـنـهاـ مـعـجـزـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـيـ فـيـ الـبـادـيـةـ

ماـثـيـ كـفـرـ بـكـرـ بـيـشـرـ بـهـ،ـ بـلـ إـنـسانـ عـادـيـ وـصـلـ

فـلـسـطـينـ أـوـاـلـ حـزـيـرانـ بـدـرـاجـتـهـ الـهـوـاـيـاـ ضـمـنـ

رـحـلـةـ (ـمـغـامـرـةـ)ـ اـسـتـنـائـيـةـ لـبـلـدـانـ أـوـرـوبـيـةـ وـدـولـ

حـوـضـ الـمـتوـسـطـ.

استـهـانـ مـاـثـيـ بـخـيـمةـ صـغـيرـةـ كـانـ يـنـقـلـهاـ منـ بـلـدـ لـأـخـرـ:ـ "ـفـنـادـقـ مـكـلـفـةـ فـيـ الـبـلـدـانـ الـتـيـ وـصـلـتـهاـ".

أـمـضـيـ أـسـبـوـعـينـ فـيـ فـلـسـطـينـ تـنـقـلـ خـلـالـهـ بـيـنـ الـقـدـسـ وـقـرـيـةـ عـنـ كـارـمـ الـقـرـيـةـ،ـ بـيـتـ لـحمـ حـيـثـ زـارـ كـنـيـسـةـ الـمـهـدـ وـصـلـيـ فـيـهاـ،ـ كـمـاـقـامـ بـجـوـلـةـ حـولـ طـبـرـيـاـ،ـ وـزارـ النـاصـرـةـ وـجـبـ طـابـورـ الـبـرـكـانـيـ قـبـالـتـهاـ،ـ وـزارـ حـيـفاـ وـعـكـاـ وـاـكـلـ مـنـ سـمـكـهاـ،ـ قـبـلـ آـنـ يـصـلـ لـرـامـ الـلـهـ.ـ وـلـمـ تـكـنـ الرـحـلـةـ مـدـنـ مـشـاـكـلـ لـسـيـمـاـ مـعـ

إـسـرـائـيلـيـنـ.ـ وـرـوـيـ كـيفـ حـاـولـ وـكـمـ يـفـعـلـ فـيـ

كـلـ مـكـانـ أـنـ يـلـنـقـ لـنـفـسـهـ صـورـةـ معـ درـاجـتـهـ

وـفـيـ الـخـلـفـيـةـ الـكـثـيـرـةـ إـسـرـائـيلـيـ".ـ وـمـاـهـيـ إـلـاـ

لـحـظـاتـ حـتـىـ كـانـ سـيـارـاتـ الشـرـطـةـ تـطـوـقـنـيـ

وـالـبـنـادـقـ مـصـوـبـةـ عـلـىـ".ـ

وـقـالـ:ـ "ـأـوـلـ مـاـ سـُـلـلـهـ هوـ إـنـ كـنـتـ أـتـحـدـثـ

الـعـبـرـيـةـ فـاجـبـ بـالـسـلـبـ،ـ فـكـانـ هـذـاـ حـاـمـلـ سـتـهـجـانـ

مـنـهـمـ.ـ وـمـنـ ثـمـ بـدـاـ الـاسـتـجـوابـ فـيـ الـمـكـانـ وـمـاـذـاـ

هـنـاـ فـأـخـرـتـهـمـ بـكـلـ شـيـءـ.ـ فـكـانـ رـدـهـ:ـ مـنـ الـمـؤـكـدـ

أـنـكـ مـخـتـلـ عـلـقـلـيـاـ،ـ لـقـدـ تـعـالـمـواـ عـلـيـ كـارـهـاـيـ

وـاقـتـادـوـنـىـ إـلـىـ مـرـكـزـ لـلـشـرـطـةـ وـخـضـعـتـ مـجـدـداـ

لـلـتـحـقـيقـ".ـ

ماـتـيـ يـتـكـلـمـ سـتـ لـغـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ وـالـأـلـمـانـيـةـ

عبدالسلام الريماوي

خلال أسبوعين من التجوال بدرجاته الهوائية في القدس ومحيطها وفي الجليل، استطاع البلجيكي يميل ما ثي أن يتعرف على الكثير من معالم فلسطين، وان يدرك أن السلام على هذه الأرض صعب المنال طالما استمرت إسرائيل في زرع بذور الكراهية بحواجزها وجدرانها.

ما ثي (٥٢ عاماً) ليس سياسياً عالياً أو صاحب فكر يبشر به، بل إنسان عادي وصل

فلسطين أوائل حزيران بدرجاته الهوائية ضمن

رحلة (مغامرة) استثنائية لبلدان أوروبية ودول

حوض المتوسط.

"سوريا هي الأروع بين البلدان التي زرتها وفها أمضيت شهرين. الناس طيبون وتعاونون وكرماء جداً. وإسرائيل هي الأسوأ على الإطلاق. المرء لا يصدق ونحن في القرن الواحد والعشرين، أن دولة في العالم تعيش هذا القرد من الهوس البوليسي، وتفعل ما تفعله بناس يخضعون لسيطرتها. أي شخص هنا موضع شك واتهام، وليس بإمكانه أن يفعل شيئاً بعيداً عن عيون الآمن".

تعرض ما ثي قبل عامين لحادث سير مروع عندما صدمت شاحنة سياته فأصيب بجروح بالغة وكسر ظهره، وخضع لإعادة تأهيل نصف

على اثره بركوب الدراجة الهوائية والسباحة حتى يستعيد عافيته.

ويقول: حصلت على إجازة لمدة عام وتعويض أولي مقداره مئة يورو شهرياً، وكانت أيام

خياريين إما الدوران بدرجاته فأصيب بجروح

قريتي "فاؤشيس" القريبة من إرلون، أو الذهاب

في اتجاه آخر، فقررت الخروج في مغامرة حول

البحر المتوسط". إذ يعتبر نفسه "قد ولد من

جديد".

انطلق ما ثي في رحلته في ٦ أيلول ٢٠٠٦ على

نهاية حلم جميل

عيسي بشارة

خرجت من البلاد وفي صحبتي ١٤ طالباً وطالبة، خرجنا في رحلة تعليمية محظيين بالصور والأفلام التي توثق معاناتنا تحت نير الاحتلال. ولكن صدمتنا صور الإخوة الأعداء وهم يقاتلون ويفرغ كل منهم حقده ورصاصه في الآخر! غادروا وقد كان لنا حكومة وبعد أسبوعين فقط عدنا لنجد أن لنا حكومتين!

تساءلت وأناأشهد مجموعة من الفلسطينيين الأسرى وهم شبـهـ عـرـاءـ يـقـودـهـ إـخـوـةـ لهمـ تـحـتـ تـهـدـيـ السـلاحـ ماـذـاـ تـبـقـيـ مـنـ الـحـلـ الـفـلـسـطـيـنـيـ؟ـ مـاـذـاـ سـنـقـولـ إـلـىـ الـذـيـ يـمـارـسـ بـحـقـنـاـ؟ـ يـشـعـرـونـ بـالـظـلـمـ الـذـيـ يـمـارـسـ بـحـقـنـاـ؟ـ وـهـلـ يـسـتـطـيـ الـوـاحـدـ مـنـ أـنـ يـزـيلـ التـشـوـهـ الـذـيـ أـصـابـنـاـ أوـ يـصـورـهـ عـلـىـ آـنـهـ صـيـفـ عـابـرـ؟ـ

قال لي أحد الأصدقاء بعد أن الغي عرض فيلم عن الجدار والجسر خلال ورشة عمل تجمعنا بنظرائنا الأ眼中: والله لم أر الإسرائيـلـيينـ علىـ قـسـوتـهـ يـنـكـلـونـ بـالـفـلـسـطـيـنـيينـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ!ـ عـنـدـئـ اـنـعـدـ لـسـانـيـ عـنـ الرـدـ وـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ:ـ نـحـنـ نـسـتـحـقـ الـجـلـ قـطـعاـ.ـ كـانـ حـوارـهـ مـعـ قـاسـياـ وـلـمـ أـسـتـطـعـ قـوـلـ الـكـثـيرـ،ـ وـكـانـتـ كـلـمـاتـهـ كـلـمـرـةـ الـكـلـمـرـةـ الـتـيـ تـتـرـدـدـ أـصـدـاؤـهـاـ فـيـ الرـأـسـ.ـ هـوـ "ـيـضـرـبـ"ـ بـقـسـوـةـ وـأـنـاـ

أـلـقـيـ خـرـبـاتـهـ بـصـمـتـ يـشـبـهـ صـمـتـ القـبـورـ،ـ فـالـصـورـ الـجـمـيلـةـ عـنـاـ كـشـبـعـ ذـكـيـ وـمـتـلـعـنـ وـكـلـمـةـ الـشـهـيدـ ذـكـيـ وـمـتـلـعـنـ وـكـلـمـةـ الـغـوـغـائـيـ،ـ وـالـجـبـلـ الـذـيـ لـمـ تـهـزـ الـرـبـيـعـ يـوـمـاـ انـهـارـ أـمـاـقـهـةـ الـأـعـدـاءـ وـصـدـمـةـ الـأـصـدـاءـ.

كـتـتـ أـقـولـ دـوـمـاـ:ـ كـلـمـاـ أـوـغـلـ الـأـعـدـاءـ فـيـ دـيـنـاـ اـنـتـصـرـنـاـ عـلـيـهـمـ.ـ وـلـكـنـ مـاـذـاـ أـقـولـ وـقـدـأـوـغـلـ الـأـخـ فـيـ دـيـنـ أـخـيـهـ؟ـ كـيفـ يـرـفعـ رـأـسـ قـاتـلـ كـانـ بـالـأـمـسـ الـقـرـيـبـ مـنـاضـلـاـ؟ـ نـحـنـ الـآنـ وـالـجـاهـلـيـةـ تـوـأـمـانـ،ـ كـانـتـ تـوـحـدـنـاـ الـفـوـاجـ

الخوف من المستقبل المجهول يفرغ متاجر غزة من بضائعها



الجديدة بقطاع غزة". . . من جانبه طالب النائب عن كتلة حماس البرلمانية المهندس اسماعيل الاشقر، المواطنين من سكان قطاع غزة بالهدوء، والتوقف عن التهافت على البضائع والسلع التموينية بهدف تخزينها. مشيراً إلى أن مخاوف المواطنين لا داعي لها. وأعرب الاشقر عن ثقته من أن المعابر ستفتح في القريب العاجل، وسيتم إدخال البضائع إلى قطاع غزة دون آية إعاقات، قائلاً: "إذا جاء الناس في قطاع غزة، فالمطلقة باكملها ستدفع ثمن ذلك".

وكانت كل من الولية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان القاومية الشعبية، وكثائب القسام الذراع المسلح لحركة "حماس" وجهات عدوة للتجر في قطاع غزة لعدم التلاعيب بالأسعار، ومراعاة مشاعر المواطنين والعمل الحيث على رعايتهم. وجاء في أحد بيانين منفصلين صدر عن الفصيلين المذكورين: "يجب عليكم مساعدة وسائلة الشعب، واتقاء الله بأسعار السلع التموينية، حيث عدم البعض إلى رفع تلك الأسعار ومضاعفتها استغلالاً منه لحاجة الشعب وللظروف

بتعبتها هي اسطوانات لم تفرغ بعد من محتواها من الغاز، ولكن المواطنين يطلبون منه إعادة ملئها بما ينقصها. ولفت إلى أن عدداً كبيراً من المواطنين، توجهوا بأنفسهم إلى محطات تعبئة الغاز المنزلي، وقاموا بتعبئته أسطواناتهم، دون اللجوء للموزعين المحليين. وقال أحد العاملين في محطة "بهلول المركزية" في رفح "إن تدفق الناس الكبير على شراء "الكان الأبيض"، المستخدم في عملية الإنارة، أدى إلى نفاده بصورة سريعة غير متوقعة.

من جانبه قلل المواطن علاء عبد الله من أهمية ما يقوم به بعض المواطنين، من تهافت على تخزين السلع التموينية والغذائية، قائلاً: "إن أغلقت إسرائيل القطاع ومنتَعَتْ تدفق البضائع لغزة، فإن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" ستتدخل وتمدنا بالمواد الغذائية، وإن عجزت الأخيرة عن فعل ذلك، فلن يقف الناس مكتوفي الأيدي، فنمة الكثير من الأشياء يمكن فعلها حين ذاك، أبرزها إزالة الحدود والأسلام الشائكة المحيبة بالقطاع، وجلب الطعام والوقود بالقوة. أما المواطن حسام مصطفى الذي يمتلك بقالة صغيرة، فأنا أتفاه أن تهافت المواطنين غير المسقوط على شراء المواد الغذائية والتموينية أفرغ بقالته من معظم ما فيها من بضائع، مشيراً إلى أنه وحين توجه إلى السوق لتوسيع النقص الذي أصاب متجره، فوجئ بفراغ السوق من معظم البضائع. وأعرب مصطفى عن اعتقاده بأن المواطنين هم من تسربوا في الأزمة، مؤكداً أن مخازن تجار الجملة في القطاع بها من المواد التموينية ما يكفي السكان لأكثر من خمسة أسابيع، ولكن تهافت المواطنين على الشراء أفرغ تلك المخازن في أيام معدودة.

محمد الجمل

في ليلة وضحاها انقلب حال الناس في غزة، فبعد أن كانوا منشغلين في متابعة تطورات الأمور الميدانية والسياسية الملاحة، ترك معظم المواطنين أجهزة التلفاز والراديو، توقيفاً عن الحديث في السياسة وتبادل التوقعات، وتدفقوا إلى الشوارع بأعداد كبيرة، باحثين عن شيء يخزنونه في منازلهم، تخوفاً من تهديدات إسرائيلية محتملة، بفرض حصار خانق على غزة، ينتج عنه منع وصول المواد الغذائية للقطاع.

الطلب يتزايد.. والأسعار ترتفع
وكل نتيجة طبيعية للتهافت على شراء السلع، بدأت أسعار الأخيرة بالارتفاع بشكل متواصل، فارتفع ثمن شوال الدال إلى أكثر من ١٢٠ شيقلًا، وكذلك السكر والأرز وغيرها من المواد التموينية. وأمام أحد المتاجر في محافظة رفح، تجمعت عدد من المواطنين القلقين، في محاولة لتحصيل أكبر قدر ممكن من السلع والبضائع، لتخزينها قبل تقادها من الأسواق. فيقول المواطن محمد يوسف: "نشرع بالقلق من مستقبل مجهول، ولا نعلم ما ستحمله الأيام القادمة لنا، لذلك نسعى لتخزين أكبر كمية ممكنة من السلع الغذائية، خشية أن تطول مدة الحصار على قطاع غزة". مشيراً إلى أن السلع التي تدخل القطاع من المعابر المؤدية إليه بشكل يومي، بدأت تتقدّم من الأسواق، كبعض أنواع الأجبان والألبان، والسكر والأرز. أما المواطن عبد الله المزلي، إن عشرات المواطنين بدأوا يتلقّفون على تعبئة اسطوانات الغاز المنزلي، مشيراً إلى أن هاته التقدّم لا يتوقف عن الرذين من قبل مواطنين يطلبون منه أخذ اسطواناتهم لتعبئتها بالغاز. ونوه إلى أن عدداً كبيراً من الأسطوانات التي قام

تزاحم على تعبئة الوقود
ومذ أعلنت الشركات الإسرائيلية عن وقف إمداد قطاع غزة بالوقود، سارع عدد كبير من المواطنين لمحطات الوقود والغاز لتخزين الوقود المستخدم في الإنارة "كان أبيض"، وتعبئة اسطوانات الغاز المنزلي.
ويقول أمين الفرع أحد الموزعين المحليين للغاز المزلي، إن عشرات المواطنين بدأوا يتلقّفون على تعبئة اسطوانات الغاز المنزلي، مشيراً إلى أن هاته التقدّم لا يتوقف عن الرذين من قبل مواطنين يطلبون منه أخذ اسطواناتهم لتعبئتها بالغاز، ونوه إلى أن عدداً كبيراً من الأسطوانات التي قام

لاجئو غزة يواجهون الفقر ببيع المعونات



اعمل منذ سنوات طويلة "عربي" على حمار وعربة كارو، وعندما زادت معونات الأونروا في الكثرين في بداية الانفاضة قررت أن تتخصص في نقل وتوزيع المعونات للناس، فهناك الكثير من أرباب الأسر الذين يخلدون أو يجهلون التوجه إلى مكاتب توزيع المعونات، فاقوم باستلامها بدل عنهم بعد أن اجمع بطاقات الهوية وبطاقات الإعاشة الصادرة من الأونروا والخاصة بكل العائلات، ومهتمي بعد ذلك هي توصيل المعونات حتى باب المنزل. أما المبلغ الذي يتقاضاه أبو محمد فلا يتجاوز السبعة شواقل.

فتحية تبدع تجارة الكوبونات
أما فتحية وزوجها فيقولان أنه ليس لدينا أطفال لكي يعرفنا الناس بكنية أو لقب، ولكن الجميع يعرف فتحية وزوجها لأن فتحية هي التي بدأت بهذه التجارة. فاستلام المؤن والتقاويس على بيعها مع أصحابها قبل توصيلها إلى المنازل هي مهمتها، الناس في الشوارع لا يتورعون عن توقيف فتحية وهي تعتلي العربة الكارو وسؤلها عن موعد استلام الكوبونات المقابلة.

معونات لـ ٢٢٠ ألف أسرة
منذ بداية الانفاضة الأقصى أصبحت الأونروا تقدم المعونات الغذائية العينية إلى اللاجئين بصورة شبة دائمة وليس كما كان مقررًا في فترة ما قبل الانفاضة، حيث كانت تتعذر هذه المعونات لفترة معينة هي من الحالات الاجتماعية الصعبة. وقد زادت المعونات التي تقدمها الأونروا بزيادة عدد المستفيدين منها حيث كانت في عام ٢٠٠٥ توزع على ١١ ألف أسرة، وأصبحت الآن تستهدف ٢٢٠ ألف أسرة، فماذا يفعل هذا العدد المتزايد بحضور المعونات الغذائية؟ إيمان امرأة أربعينية لا تتردد في البوح عن أنها تقدم على بيع السلة الغذائية التي تحصل عليها على شكل كوبونة كما يطلق عليها العامة، وتشترى بثمنها واء أو قطعة ملابس بالتناوب لأبنائها الستة.

أم محمد علوان وزوجها يتحدثان عن بيع هذه الكوبونات الكبيرة من المواد الغذائية، فيقول الزوج: أنا

الحالية السيئة. وأخيراً تبقى المخصصات الغذائية المكونة من الطحين والأرز والسكر والزيت والعدس والحلب هي النواة التي تسند الزير كما يقولون، وأخر الكلام لأم أمين الأمومة التي تقول بصوت حزين "والله لو لا الكوبونة كان شحDNA".

وصعب الذوبان في الماء الفاتر، وفي حالة غليه فإنه يفقد قيمته الغذائية، وفي كثير من الأحيان تقدم الأمهات على استخدامه فتحصل مضاعفات معوية وهراً لالطفل الرضيع، وذلك لأن هؤلاء الأمهات بجدّه أرخص أنواع الحليب الموجودة في السوق، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية



حزيران يصر على حشو الذاكرة الفلسطينية بالآلام

فائز أبوعون

١٦٦ مواطناً، واصابة ٧٠٠ آخرين.

البعض ربط ما حدث بنكسات حزيران والأمه المتلاحقة على الفلسطينيين. في السابع عشر من حزيران عام ١٩٣٠، تم إعدام أبطال ثورة البراق في سجن عكا، "فؤاد حجازي، ومحمد مجموع، وعطا الزير" على أيدي القوات البريطانية، وفي السابع من حزيران عام ١٩٦٧، احتلت إسرائيل القدس الشرقية، وفي الثامن من الشهر والعام نفسه، انطلق العمل العسكري لطلاحي حرب التحرير الشعبية (الصاعقة).

محطات حزيرانية أليمة

وبين حزيران عام ٦٧، وحزيران عام ٨٢، أي خلال أربعين عاماً مرت، كان هناك العديد من المحطات الآلية في حياة الشعب الفلسطيني اختصرها الكاتب الصحفي والحلل السياسي طلال عوكل في ثلاث، حيث قال: إن حزيران بالنسبة للفلسطينيين هو ثلاثة عناوين كبيرة، العنوان الأول في العام ٦٧، والثاني في العام ٨٢، والثالث في العام ٢٠٠٧ وما بين هذه العناوين الثلاثة الكبيرة، عناوين صغيرة كثيرة، ولكنها لا تقل أهمية عن غيرها كونها ترتكب طرح الرئيس الأميركي دونالد ريفن مباراته للحكم الذاتي، وهو بداية أزمة منظمة التحرير، وقرار وضعها على خارطة الشطب أميركيًّا وعربيًّا.

وأشار عوكل إلى أنه بعد الحرب على لبنان ومنظمة

التحرير، وخاصة في شهر أيلول من العام نفسه،

أثار في حياة ونفوس الشعب الفلسطيني على مر

التأريخ.

وأضاف عوكل أن تَميَّز هذا الشهر، هو بحجم

النكسات التي وقعت فيه، بالرغم من أنه ليس هو

الشهر الوحيد الذي تقع فيه نكبات، ولكن ما حل

بالفلسطينيين عام ٦٧ يعتبر نكبة وليس نكسة

مدير عام الإسعاف والطوارئ بوزارة الصحة، مقتل

يهودي لهم ذكريات متعددة أليمة.

سيما بعد عملية "الوهم المتبدد" التي أسرت فيه

ثلاثة فصائل مقاومة هي كتائب القسام، وألوية

الناصر صلاح الدين، وجيش الإسلام، الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وما أعقب ذلك من تدمير

شبه كامل للبنية التحتية في قطاع غزة، من خلال

شن الطيران العربي الإسرائيلي من مختلف الأنواع

عشرات الغارات التي أدت إلى تدمير الجسور

والطرق ومحطات توليد الكهرباء، ومؤسسات

إنسانية، وورش حداً، ومشات صناعية.

وخلص عوكل إلى أن ما حدث في حزيران

من هذا العام، يمكن أن تُسميه نكبة أخرى

جديدة حلت بالشعب الفلسطيني، كونها أدت

إلى تقسيمه، وتقطيع الجغرافيا الفلسطينية،

والنظام السياسي، وألحقت أذى كبيراً بالقضية

الفلسطينية برمتها، وفتحتباباً يسبّ أزماتها، نافياً

في الوقت نفسه أن يكون شهر حزيران قد حمل في

أي عام من الأعوام للفلسطينيين ذكرى سعيدة، كما

يحمل لهم ذكريات متعددة أليمة.



أطفال غزة يدفعون فاتورة الاقتتال من أنفسهم وشخصياتهم

خاص بـ«الحال»

الطفولة الكثيرون أن الأطفال لهم روًى ينهم

الخاصة للأحداث الداخلية العنفية، حيث تعلم

الطفلة آمال خليل (١٠ أعوام) بمدرستها أن قتل

المسلم حرام، فتساءل: "كيف بقتل الفلسطينيون

بعضهم مش هذا حرام؟" وتضيف: إن الله

سيحاسب من يربينا ويفقدنا الأمان، سواء يهود

أو حتى من أبناء شعبنا الذين يطلقون النار

بالشارع ويقتلون الناس وبينهم أطفال. متمنية

أن يصبح كل الفلسطينيين متصالحين وإخوة

وأحبة ضد اليهود الأعداء الحقيقيين.

وحتى بعد انتهاء الاقتتال، فإن الخوف من

المستقبل الجهول صار يسيطر على الأطفال، فأحمد

(١٠ أعوام) يعترف بأنه أصبح يتربّد كثيراً عندما

تنقلب منه أمه أن يشتري لها شيئاً من البقالة

المجاورة لمنزلهم، ويقول إن إطلاق النار العشوائي

في الشوارع جعله قلقاً حتى من الخروج للعب في

الشارع مع جيرانه في الإجازة الصيفية، لخوفه

من أن تصيبه الرصاصات الطائشة. ويضيف بالمل

آنلا أحد أن أغضب أمي، أنا لست كسولاً، فانا لم

أرفض لها طلبها، ولكن الخوف أجبرني أن أخصي

أوامرها فتفحّس مني.

آثار في غاية الخطورة

وأشارت الباحثة في علم النفس د. جوليان

حجازي إلى أن الأطفال يعنون من فقدان دور

الأشخاص المهمين في حياتهم، سواء على صعيد

الأبوين أو المدرسين أو الأفراد، موضحة أن حادثة

استشهاد محمد الدرة وهو في حضن أبيه، وحادثة

عياء لا تعرف أين مستقرها". هذا ما دار من

لامن من الرصاص

"ترى هذه الغرفة آمنة أكثر أو ربما تكون

أكثر أمناً، لست أدرى ولكن ما أنا متأكد منه أن

البيت كله لم يعد آمناً في ظل وجود رصاصات

عياء بالبكاء قبل أن يعرفوا أن والد هذا

مخيم «هندى»!

بسام الكعبى

اتكا الشاب الفلسطيني نسيم جمال على فراش مهترئ بغرفة الضيق

المهملة بإحدى الضواحي المتهالكة في نيوزيلندي قبل أن يروي بعفوية صادقة قصة شقاء لجوئه على الأرض العربية.

قرأت بامتعان تفاصيل حكايتها المرءة: "التهمة جاهزة، لا جي فلسطيني ونبي

في العراق تفتح باب جهنم للميليشيات الطائفية المجنونة بعادات سفك الدم.

تسلمت منذ سنة ونصف إنذاراً بمغادرة بغداد تحت طائلة التعرض للقتل. نجحت

في توفير جواز سفر مزور وتنقلت في المدن السورية، ولم تتمكن من الاستقرار، غادرت إلى إمارة أبو ظبي ولم أنجح في

البقاء على أرضها.. ليتني كنت برميل نفاط! انتقلت أخيراً إلى ضواحي نيوزيلندي

بعد أن ضاقت بنا أرض العرب طوال عشرة أشهر من الترحال آملاً أن تكون الهند محظوظة الأخيرة".

أقام نسيم مع عائلات فلسطينية مخيماً جديداً بائساً للاجئين ليضاف إلى ٦٢ مخيماً موزعة بين لبنان والأردن

وسوريا والضفة والقطاع. هل يحمل المخيم الجديد "للنهود الحمر" شرف

اسمه منسجماً مع فلسفة تشابه اسماء الإقامة الجديدة؟! لا تكفي ستون عاماً من التهديد والحاصار والتكميل في خاصرة

تنزف دماً لأنهم ترفع رأية بيساء؟ متى تستجمع الأرض العربية هوبيتها القومية وتنصبها جسراً للعبور غرباً؟

كم عاماً سيم على الشاب نسيم

لينال "شرف" نشر صور لاحزان لم تنشر من قبل، توثق هجرته القسرية إلى أقصى الشرق؛ لقد اكتشفت ملامحه في الصور الفوتوغرافية الباهنة التي

تنشرها وكالة الغوث لأول مرة عن النازحين المتذكّسين في غرف المدارس وأمام الخيام وأثناء عبورهم الجسر

الحاديدي المدمر باتجاه الشرق. لا يتشابه اللاجيئون؛ لقد اكتشفت

ابتسامته المرأة تصعد من نظرات زملائه

الطلاب الذين يطّلون بنظراتهم الصلبة عبر صورة فنية ناجحة تصرخ بحق

العودة، لكن "البوستر" استقر مهملاً على مدخل باب مكتب زميلي الصحفي الذي أسقط عنده عنوان المنظمة الأهلية

التي أصدرته لقناعته أن "المشروع

تلقى تمويلاً مضاعفاً من طرف غربي

يتنهك يومياً بتحالفاته مع المعتمد حقوق اللاجئين بالعودة ويعيد الطريق أيضاً أمام الفساد".

يانسيم.. أنت هناك في الشرق البعيد، لكننا كلنا نتشابه يا رفيق..

من معاناة جبالي وسكان معبر بيت حانون ورفع إلى نهر البارد والبداوي

مروراً بالوحدات وبلاطة واليرموك

وقتل الزعتر وصبرا والمخيّمات الجديدة على حدود سوريا والأردن.. في يومك

العالمي المتوجر سنوياً في العشرين من حزيران.. نطاطي رؤوسنا خجلاً من

قهركم اليومي ومعاناتكم المتواصلة في الشتات، مبهوريين بتماسك معنوياتكم

لانزعاج حق عودة سبعة ملايين لاجئ

ونزوح فلسطيني لمنازلهم وقراهم المدمرة..

إلى أين المسير يا منظمة التحرير؟!

نازف بني عودة

لا أحد ينكر أن الدول العربية أقامت منظمة التحرير الفلسطينية في كانون الثاني ١٩٦٤ بقرار من مؤتمر القمة العربية الأول في القاهرة، واعتمدت أحمد الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة، وذلك لإضعاف حركة التحرير الفلسطيني فتح التي أسسها الرئيس الراحل ياسر عرفات واستطاع بداية السبعينيات السيطرة على المنظمة وانتزاعها من أحضان الدول العربية ومن ثم اعتمادها ممثلاً شرعاً ووحيداً للشعب الفلسطيني (مؤتمر فاس) ومن ثم قرار (فك الارتباط) واعتماد القرار الفلسطيني المستقل.

لكن منظمة التحرير تحولت في السبعينيات إلى سلطة فلسطينية (إدارة الحكم الذاتي المحدود) بموافقة إسرائيلية كجسم سياسي جديد في إطار اتفاقيات أوسلو وبزعماء الفصيل الرئيسي وهو حركة فتح. وبقي كيان الحكم الذاتي المحدود منذ دخول السلطة وحتى الآن يراوح مكانه دون تحقيق أي إنجاز وطني أو سياسي. وفي الوقت ذاته كانت حركة حماس تعمل بكل جهد لحصد أكبر تأييد شعبي ل برنامجه السياسي مدعاة بالعمل في مجال المقاومة مستغلة الأخطاء التي وقعت فيها السلطة وما آلت إليه منظمة التحرير بعد إفراغها من محتواها وتعطيل مؤسساتها التي أصبحت كل الأطياف الفلسطينية تدعو إلى تفعيلها وإعادة بنائها في إقرار ذاتي بأن المنظمة تم تفكيكها أو إلغاؤها أو تعطيلها، ولعل حركة حماس التي يقر أغلب الساسة أنه تم تأسيسها حتى تصبح بدليلاً لمنظمة التحرير، استطاعت المشاركة في الانتخابات التشريعية الثانية (القائمة التي فضلت ظهر السلطة) وهي الانتخابات التي صرخ قبل إجرائها بأسبوعين الجنرال الإسرائيلي أهaron فركش من هيئة أركان الاستخبارات "أن الانتخابات بمشاركة حماس ستكون مراسم دفن لحركة فتح أي السلطة أي منظمة التحرير" وحصلت حماس الأغلبية وأقصت فتح في وقت لم تحصل فيه فصائل رئيسية في المنظمة على أكثر من مقعد أو مقعد، وفصائل أخرى لم تصل نسبة الجسم، وبدأت حماس في الزحف بقوة لنزع مقاليد الأمور من المنظمة المثلثة بسلطة أوسلو، وتجلّى ذلك في الجسم العسكري والسيطرة في قطاع غزة، ووقفت باقي فصائل منظمة التحرير موقف المتراجع على انهيار سلطة المنظمة (لا سلطة فتح ودها) في غزة، فهل ذلك يقود إلى تحقيق مقوله إن المنظمة انتهت وإن حماس قاب قوسين أو أدنى من أن تكون بدليلاً للمنظمة؟

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه في الشارع الفلسطيني بقوة في ظل الزلال الذي يعصف بالمشروع الوطني والمنطقة: إلى أين المسير يا منظمة التحرير؟ تلك المنظمة التي باتت لجنتها التنفيذية تضم أكثر من ثلاثة أعضاء لا يمثلون أي تنظيم، وأكثر من تنظيم لا يوجد له ممثل في اللجنة التنفيذية.

وحدة وطنية ومجتمعية عصية على التشرذم

الخليل.. رسول الاستقرار للمحافظات الفلسطينية

عضو إبراهيم



جانب من مؤتمر الخليل حول الاقتتال.

لا توجد مواقف ارت伽الية

من جهتها أوضحت سميرة الحلايقة، عضو المجلس التشريعي عن حركة فتح كثيراً من الأمل أن التفاهم السائد بين الفصائل والقوى مرتبط بالحالة العشارية التي تمثل إلى التدين، إضافة إلى العادات والتقاليد وأن كل ذلك ساعد على حماية المحافظة من الفوضى.

وأضافت أن الجميع متتفقون على الوحدة في مواجهة عدو واحد هو الاحتلال، مبينة تناولها حيال استمرار هذه الحالة، خاصة وأن الخليل تجاوزت كثيراً من الأحداث المشابهة وأنهت بعض التجاوزات المتفرقة التي وقعت.

وأشارت الحلايقة إلى أن من عوامل الهدوء أيضاً أن القرارات لا تتخذ بصورة ارت伽الية أو انفعالية، وأن كل الأطراف بما فيها العشائر والأجهزة الأمنية تقوم بدورها المنوط بها وحريصة على استقرار.

وانتهت إلى التأكيد على أن محافظة الخليل

</

دعت الأفراد والمؤسسات لتقديم شكاوىهم وإفاداتهم

هل ستثبت "المهيئة المستقلة" جدارتها أمام اختبار غزة؟

الا ان بعض الاعتداءات كانت تقييد ضد مجهول، فيما انتهك حق الجرحي والمرضي اثناء النزاعات المسلحة بشكل ادى الى انتهاكات جسيمة، بفعل الاجراءات والتداير العسكرية التي اتخذتها المجموعات المقاتلة".

وأوضح أبو دهيم انه لم تمارس على الهيئة وطواقمها ضغوطات، لأن منهج عملها يقوم على قاعدة حقوق المواطن، وليس على قاعدة منح الشرعية او نزعها عن أي جهة كانت، خاصة أن الذي يقرر في ذلك الجهات القضائية المختصة. لكن هل ستنجح مؤسسات الدفاع عن حقوق المواطن في متابعة الشكاوى الخاصة التي قدمها المواطنين في قطاع غزة، وصولاً إلى دفع الجهات المختصة لمتابعة تلك الشكاوى واعادة الحقوق الى أصحابها، الا ان هذا الامر يبقى رهنا بما سtower عليه الاوضاع الميدانية والسياسية في الاراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة.

الفلسطيني حلا سحرياً وآتياً، إلا أن تلك الشكاوى قد تكون مدخلاً للهيئة من خلال اصدار تقارير خاصة وسنوية وشهرية عن التعديات الحاصلة، لاجل متابعتها وتقديمها للجهات العليا، او باصدار تقرير حول هذه الحالة او الحالات الأخرى المشابهة.

الهيئة أصدرت تقريرها الأول وأشار ابو دهيم الى أن الهيئة المستقلة التعامل مع الشكاوى الفردية، من قبل أصدرت تقريراً خاصاً حول احداث قطاع غزة أظهر تعرض حياة المواطنين للخطر، حيث قتل منذ ٦/٦/٢٠٠٧، أي منذ بداية الأحداث (١٦١) مواطناً، سقط (١٤٩) منهم في ظرف ثلاثة أيام، بشكل يدل على درجة العنف العالية التي وصلت لها الأوضاع في القطاع.

وتتابع: "أظهر التقرير تعرض المئات من الممتلكات الخاصة وال العامة كالمقابر والمؤسسات الاهلية لاعمال التخريب والسلب على ايدي المجموعات المسلحة.

تولي اهتماماً كبيراً للشكوى العامة التي تتعلق بحرية الصحافة والحق بالحياة و عمليات الخطف والاعدامات خارج القانون، موضحاً ان متابعة تلك الشكاوى بالوقت الحالي أولوية بالنسبة للمؤسسة، بشكل لا يعني اغفال الشكاوى المشابهة.

وتتابع: "اعتقد أن الأمور ستأخذ منحي آخر في الأيام القادمة بالقطاع بحيث سيتم التعامل مع الشكاوى الفردية، من قبل الجهات الموجودة هناك، اي سلطة الامر الواقع، الا ان المشكلة تبقى في عملية تنفيذ الحلوى التي تتوصيل اليها الهيئة في ظل التشابك ما بين قطاع غزة والضفة". وقال أبو دهيم: وجهنا العديد من الدعوات لكافحة المواطنين المتضررين من احداث غزة لتقديم شكاوى ضد اي طرف لاجل تحمل المسؤولية، ومحاسبة تلك الاطراف بعد رفع التقارير التي تصدرها الهيئة الى الجهات المختصة، لكن في الوقت الحالي لا نستطيع ان نقدم للمواطن

ذلك الفترة قائلاً: "عندما بدأت الأحداث في غزة سادت حالة من الخوف بين المواطنين بما يخص التقدم بشكاوى، سواء ضد حركة فتح او حماس، لكن بعد عودة المواطنين إلى مزاولة أعمالهم اليومية بشكل طبيعي، بدأ البعض بالبحث عن طرق المناسبة لتقديم الشكاوى ضد كافة الأطراف في غزة".

وأضاف أبو دهيم: "بدأت تصلنا في الهيئة العديد من الاستفسارات حول وضع العاملين في الوظيفة العمومية بالقطاع، خاصة ان تناقضها بات واضحاً بدعوات العودة الى العمل من قبل سلطة الامر الواقع، والدعوة الاخرى من رام الله بعدم التزام العاملين في السلطة الفلسطينية بوظائفهم".

وبين أبو دهيم ان الهيئة استقبلت العديد من الشكاوى تتنوع بين الفردية وال العامة، خاصة ان باحثي الهيئة توجهوا واتصلوا بعدد كبير من المواطنين الذين تضرروا خلال تلك الاحاديث، الا ان الهيئة

محمد جمال

حالة من الترقب والانتظار سادت أوساط المواطنين في قطاع غزة في ظل أجواء من الحذر مما أكلت إليه الأحداث خلال الأيام الماضية التي انتهت بسيطرة حماس على كامل القطاع، لكن أعمال الاقتتال بين الطرفين فتح وحماس تركت العديد من الضحايا والمتضررين على المستوى الفردي والمؤسسي. حيث بادرت العديد من المؤسسات التي تعنى بحقوق المواطن بدعاوة كافة المواطنين للتوجه إلى مكاتبها في القطاع أو التعاون مع باحثيها الميدانيين لتقديم الشكاوى أو الإفادات حول ما حدث معهم في قطاع غزة.

مواطنون في غزة كانوا متخفين
موسى أبو دهيم منسق وحدة الشكاوى في الهيئة المستقلة لحقوق المواطن يصف لـ "الحال" طبيعة تعامل الهيئة مع الشكاوى الخاصة بمواطني القطاع خلال

قانونيون: حكومة فياض شرعية وهنية مسؤول عن غزة بحكم الأمر الواقع

القضائية المدنية والتأكيد على استقلالها في كل الظروف، لخدمة مصالح المدنيين الفلسطينيين الذين يدفعون الثمن المباشر في هذه الأزمة، ولسد الطريق أمام أية محاولة لخلق أجسام قضائية بديلة في قطاع غزة في حال تعطل عمل القضاء المدني.

وطالب المركز بانتظام عمل الجهاز القضائي المدني والتأكد على ضرورة أن يكون مستقلاً في كل الظروف والأحوال، وتحبيده في الأزمة القائمة. مؤكداً أن تعطيل عمل السلطة القضائية هو شكل من أشكال العقوبة الجماعية المفروضة على المدنيين الفلسطينيين.

وطالب المركز النائب العام، باعتباره القائم على القضية العامة، بضرورة إعادة عمل النيابة العامة في قطاع غزة بصرف النظر عن الأوضاع السياسية، مشدداً على أن منصب النائب العام غير سياسي وأنه ينبغي تحديد هذا المنصب في الأزمة السياسية القائمة.

ودعا المركز الشرطة المدنية للعودة إلى العمل في قطاع غزة والقيام بواجباتها كقوة مكلفة بإنفاذ القانون، لا سيما أنها لم تكن طرفاً في الأحداث وأنها حافظت على عملها المهني في كل الأوقات، على الرغم من تعرض بعض مقراتها للاعتداء. وأدان المركز الاعتداءات التي تعرضت لها مقارن السلطة القضائية خلال الأحداث، لا سيما مجمع المحاكم في خان يونس ومقر النائب العام في غزة، الذين كانوا عرضة للاعتداء والنهب سواء من قبل مسلحين أو من المدنيين.

الرئيسة الى تسميتها حكومة إنفاذ أحكام حالة الطوارئ، ما يجعل الحقوقين غير قادرین على القول إن حكومة سلام فياض حكومة غير شرعية.

وأكد جبارين أنه يتوجب على الرئيس أبو مازن أن يعرض على التشريعي الإجراءات التي اتخذها خلال شهر، ولا يعني ذلك أن يتم الأمر بعد شهر، بل يمكن أن يتم بعد يوم أو عدة أيام. مشيراً إلى أن تعليق العمل بممواد من النظام الأساسي ليس من صلاحيات الرئيس محمود عباس، ما يوحي بوجود سياسة معينة فيها مساس بالقانون الأساسي.

وخلص جبارين إلى أن الحكومة التي شكلها الرئيس عباس حكومة شرعية مؤكداً أن عدم التزام هنية بالإقالة غير دستوري وغير قانوني، لكن وجوده في قطاع غزة بحكم الأمر الواقع وسيطرة حماس على الأرض، لا يعفيه من تحمل مسؤوليات أساسية في الحفاظ على أرواح ومتلكات المواطنين.

السلطة القضائية

بدوره حذر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من انعكاسات الأزمة القائمة على أوضاع السلطة القضائية في قطاع غزة، معتبراً عن قلقه العميق إزاء التدهور المستمر في أوضاع السلطة القضائية المدنية في قطاع غزة بعد إحكام حماس سيطرتها على القطاع.

ودعا المركز في بيان صحافي السلطة الوطنية إلى اتخاذ إجراءات جادة من أجل العودة الفورية لعمل السلطة



للرئيس صلاحياته

وحول تطورات الوضع الداخلي بين جبارين: النقطة الأساسية تتعلق في هل أن الرئيس محمود عباس يمتلك صلاحية إقالة حكومة الوحدة الوطنية التي كان يرأسها إسماعيل هنية أم لا؟ مجيباً: نعم يمتلك الرئيس عباس هذه الصلاحية ويستطيع إعلان حالة الطوارئ.

لكن جبارين أشار إلى عدم وجود ما تسمى حكومة طوارئ، الأمر الذي دفع

مضيفاً: ليس للوضع الداخلي أي تأثير على الواقع القانوني.

بدوره يتفق شعوان جبارين مدير مؤسسة الحق في الضفة مع يونس في توصيف الواقع القانوني لغزة قائلاً: "غزة كما الضفة ما زالت في نظر القانون الدولي الإنساني أراضي محظلة رغم عدم وجود قوات الاحتلال مباشر ميدانية، لأن سلطات الاحتلال تتحكم بشكل كامل في كل شيء"،

سواء في البر أو البحر أو الجو، وتستطيع العودة إلى غزة في أي وقت تريده.

غزة محظلة إسرائيلياً

أكد عصام يونس مدير مركز الميزان لحقوق الإنسان أن قطاع غزة ما زال تحت الاحتلال رغم سيطرة حماس عليه خلال الأيام الماضية: محافظات الضفة وغزة ما زالت تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧. وسيطرة حماس على القطاع لن تحدث أي اختلاف في الوضع القانوني حيث إن منشأ وضعها القانوني ينبع من أنها احتلت عام ١٩٦٧.

وأوضح يونس: ما حدث في غزة من توقيع على اتفاقيات أوسلو والانسحاب الإسرائيلي من غزة وأخيراً سيطرة حماس على القطاع لم يغير الواقع القانوني طالما أن سلطات الاحتلال تمارس سيطرة طلاقاً على الأراضي الفلسطينية.

لَكَ اللَّهُ يَا غَزَّةَ

عماد سليم محسن

طالما استوقفتني -كما غيري- هذه المكانة التي تحتلها غزة، بمساحتها الصغيرة وظروفها الصعبة، في خارطة الاهتمام الدولي، وكانت أردد أن غزة لا تختلف بظروفها عن باقي أخرى من العالم تعيش ظروفًا في غاية القسوة، فغزة على سبيل المثال لا يموت أهلها بالمجاعات كما يحدث في كثير من البلدان، وهي منطقة منعدمة الثروات بالقياس إلى بقى آخر من العالم فيها كنوز يسيل لعاب اللاعبين الكبار في الساحة الدولية على الظفر بها، ولا تحتل غزة موقع استراتيجياً يؤثر في سبل الانتقال والمواصلات بين القرارات، بل إنها لا تتوفّر على ميناء للصيد إلا إذا كانت تتوفر على أحجار التي تمنع المد البحري من الوصول إلى المراكب "ميناء".

مع كل هذا لا تزال غزة "أمثلة" لشعوب المنطقة، وإذا قدر للفلسطينيين أن ينعموا يوماً بدولة مستقلة حرة كريمة، فإن أنظارهم ستتجه حتى نحو غزة بنظرة امتنان على صنيعها التاريخي في مشهد مسيرة الكفاح الوطني، وبعد نكبة العام ١٩٤٨ ومؤتمر أريحا الذي ضم الضفة الغربية للمملكة الأردنية الهاشمية بقيت خاصرة في هذا الوطن تحمل اسم الوطن كله تدیرها حکومة تمثل الشعب الفلسطيني كله اسمها "حكومة عموم فلسطين"، هذه الخاصرة التي اسمها "غزة" هي التي حافظت على الهوية الوطنية من الضياع، وأبقيت هناك كياناً ينسحب إلى فلسطين برغم كل ما عاناه الوطن والشعب في تلك الحقبة، ثم جاءت الحلول الإقليمية الباحثة عن تسوية سياسية للصراع، وكانت العقبة الكباداء أمام هكذا مشروعات تصفيوية هي غزة، التي منع امتدادها الجغرافي مع الضفة الغربية من الوصول إلى تسويات مجذزةً بعد أن أعلنت كل الأطراف أنها غير معنية بحكم "علبة السردين" التي تحتوي على أكبر كثافة سكانية في كوكب الأرض بلا موارد.

غزة، التي تعيش اليوم أزمة الحصار والخارجية للتو من بركة دم صنعها إخوة، والمشتبه بجرائمها بفعل البعض الصهيوني اليومي، قدرها أن تعاني وترتبط وتقاوم وتصبر، وأهلها الطيبون عرّفوا سبب وجودهم في هذا الكون منذ البداية، وأدركوا أن سر تموّلهم في بؤرة الاهتمام والتراكيز مرتبط بالرسالة التي يحملونها، رسالة مناطحة كل مخازن الكون بكفهم الأعزل، والاصطبار على ظلم ذوي القربى مهما بلغت الخطوب، والتعالي فوق الجراح برغم أن الطعنة قد تلقّرها من الخلف هذه المرّة، وهم موكونون أن خاتمة المشهد قبل أن يُسدل الستار هي ابتسامة تحمل عنفوان غزة. فلك الله يا غزة.

وزراء يطرحون تصوراتهم لإدارة وزاراتهم والخروج من الأزمة

عبد السلام الريماوي

أكثر من ٣,٥ مليون فلسطيني، في ظل واقع معقد، من ملامحه غيابية سلطة السلطة الفلسطينية على قطاع غزة. إطار حالة الطوارئ، إضافة إلى دعوة بعض الوزراء لإجراءمحاكمات عادلة لكل الذين أجرموا بحق الشعب بصرف النظر عن انتيمائهم، من فتح أو حماس، وصولاً إلى فرض سلطة القانون والنظام. فاتفاق معظمهم حول ضرورة الحوار، لكن ليس قبل أن تعرف حماس بعدم شرعية ما قامت به وعدم شرعية الحكومة المقالة، وإعادة اعتبار لكل المؤسسات الوطنية، بما وزارتهم في ظل هذا الواقع الاستثنائي، فكانت إجاباتهم على النحو التالي:



الشيخ جمال بوأطنة، وزير الأوقاف والشؤون الدينية: أداء الحكومة تحديات يفرضها الاحتلال، وهذا يتطلب منا الحذر حتى لا يستغل الظرف الفلسطيني الداخلي. وهناك تحديات ناجمة عن الانقلاب على الشرعية الفلسطينية، وهذا يتطلب معالجة الحال الحاصل في القطاع ومنع انتقاله إلى الضفة. نحن في الأوقاف سنعمل على إعادة تصويب رسالة المنبر التي خرجت في كثير من الأحيان عن الخط الذي حدد الإسلام. وقد دعوت بهذا الخصوص لاجتماع لكافة الخطباء والائمة في الضفة، بحضور رئيس الحكومة. من يجعل المنبر اداة لجمع الشعب والتآلف حول المصالح الوطنية العليا سيلقي الدعم والتكرير، وسيكون هناك إشراف على المساجدون يكون هناك تضييق على من يقولون كلمة الخير، ولكن الذين يحذرون عن منهج الاصلاح الحقيقي، فلن نسمح لهم بذلك.



شرف العجمي، وزير شؤون الأسرى والمحررين والشبان والرياضة: في الوزارتين طاقمان من ذوي الخبرة أعتقد عليهما في تسيير الأمور، وما على الا اتخاذ القرارات وتوفير الاحتياجات الضرورية لتنفيذ الخطط التي اعدتها هذه الطواقم، بشكل عام أقسم وقتى بين الوزارتين أرى ان حكومة الطوارئ امامها فرصة لإنجاز اكبر مما انجزته حكومات عاديه لثلاثة اسباب: اولها ان رئيسها شخص مهني ومشهود له بالكفاءة الادارية والعلية، والوزراء ايضا افاء، كما ان هذه الحكومة ليست لها حسابات تنظيمية وفووية تغيرها في المسؤوليات والاعباء، اضافة الى الانفتاح الدولي الواسع ونجاحها في ذلك الحصار.

ليس العلمي، وزيرة التربية والتعليم العالي والثقافة: في هذه المرحلة أعطيت الاولوية القصوى لامتحان التوجيهي باعتباره مفصلياً بالنسبة لنحو ٧٦ الف طالب وطالبة، وبالنسبة لغزة ظل التنسيق مستمراً، للحفاظ على مصداقية الامتحان في فلسطين وفي العالم اجمع. وهناك اولوية كبيرة للتحضيرات للعام الدراسي الجديد، من حيث تامين الكتب المدرسية وتجهيزها بكليات كافة، اضافة الى معالجة التقصص في الغرف الصحفية والطاوامن التدريسية والإدارية. وعن موقعها السابق في الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، قالت العلمي: منذ حلف اليمين اعد استقالة من الهيئة، وقانونياً، حكومة الطوارئ لا تخل بالقانون الاساسي، ولكن هناك تحديد للمرة وبعد شهر لا بد من اجراءات قانونية اخرى.



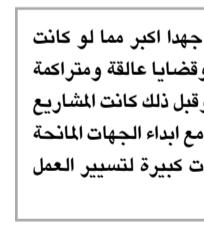
مشهور أبو دقة، وزير النقل والمواصلات: الحكومة بشكل عام محدودة المدة والصلاحيات ويمكن ان تتوسّع لاحقاً. وبالنسبة لوزارة النقل والمواصلات فهي ايضا ذات صلاحيات محدودة، وهدفنا هو تقديم الخدمات للمواطنين. من خلال الاستمرار في العمل السابق وتطويره وفق الامكانيات. وسنعمل على معالجة الخلل السابق وثمة امكانية لقيام بعامل لم تستطع الحكومات السابقات انجازها بحسب الحصار، وبالنسبة لغزة، فقد كانت هناك محاولات من قبل الحكومة المقالة لفتح حسابات خاصة تختلف عن الحساب الاساسي للوزارة، الا ان الموسوم الرئاسي اعفى اهل غزة من الرسوم وهذا انهى وضع قد يكون اشكالياً، كما انه ساهم في التخفيف على المواطنين في ظل الوضع الصعب.



محمد كمال حسونة، وزير الاقتصاد والاشغال والاتصالات: نحاول ترتيب الأمور بناء على خطة اعدتها لإنجاز اكبر عدد ممك من الملفات المستعجلة وتسخير الامور بشكل مقبول. وسنعمل على استكمال المشاريع والاتفاقات الموقعة. ساسعين بالطريق الموجة، بحيث تتفق على كل شيء وهو يتمثّل في التوفيق، وبالنسبة لوزارة الاقتصاد قد شكلنا لجنة لتابعة تأمين المواد التموينية والمحروقات لاخواننا في قطاع غزة. هذه مرحلة مؤقتة، وانا اوزع جهدي ووقتي بين الوزارات الثلاث.



محمود الهباش، وزير الزراعة والشؤون الاجتماعية: العمل في مرحلة حرجة يقوم على اساسين: او لا مواصلة العمل في برامج الإغاثة، وثانياً تتفيد برامج تنمية وإغاثة المزارعين المتضررين من الوضاع السيئة، سواء من إجراءات الاحتلال او الخلل الداخلي. وبالنسبة للشؤون الاجتماعية، فسيتم اعتماد ذات الاستراتيجية، وتنفيذ برامج ومشاريع تنمية وإغاثة الأسر الفقيرة، وهناك برامج تتفق بالتعاون مع البنك الإسلامي تقوم على تقديم قروض حسنة للقراء لأمتلك مشاريع صغيرة. وبالنسبة للقطاع، سنواصل العمل بذات الاليات ولكن بوتيرة اقوى ولها شكلنا خلية ازمة مهمتها العمل على تامين احتياجات المزارعين من الاشتغال والاعلاف وسوها. بشكل عام هناك انسجام بما يزيد على ٩٨% بين طواقم الزراعة في الضفة وغزة.. غير ان هناك بعض العرّاقيل يضعها وزراء سابقون بما يعيق العمل ويؤثر على مصالح المواطنين.



د. سمير عبدالله، وزير التخطيط والعمل: الأمر يحتاج جهداً اكبر مما لو كانت وزارة واحدة، لا سيما ان الوزارتين مهمتان وفيهما مشاريع وقضايا عالقة ومتراكمة من وقت طويل. فحكومة الوحدة كانت في مرحلة تحضيرية، وقبل ذلك كانت المشاريع متوقفة بسبب الحصار واحجام الدول عن تقديم الدعم، الان ومع ابداء الجهات المانحة استعدادها في دعم المشاريع، فإن ذلك يضع علينا مسؤوليات كبيرة لتسهيل العمل باعلى درجات الكفاءة.



زياد البندك، وزير الحكم المحلي: هناك مفاصل مهمة في العمل اولها وحدة الحال بين الضفة وغزة. نحن نعمل بكل ما لدينا من قدرات مستفيدين من الوعود باستئناف الدعم الذي كانت وزارة الحكم المحلي تلتئمه من المانحين ووكالة التنمية الامريكية ومن البنك الاسلامي في الرياض وجدة، وهذا سيمكننا من استكمال المشاريع غير المنجزة وتتفقى اخر جديده. العمل سيكون باتجاهين: ترتيب امور المؤسسة وهيكليتها من الداخل، وتطوير ادائها في خدمة المواطنين وتنفيذ المشاريع. وبالنسبة لاستكمال المرحلة الاخيرة من انتخابات المجالس المحلية، فهو ضمن الاولويات بالنسبة لي شخصياً، ولكنه موضوع سياسي ومرهون بتطورات المرحلة القادمة وبحالة الطوارئ المعلنة.



د. فتحي ابو مغلي، وزير الصحة: مايسهل على الامر انتهى من القطاع الصحي ولست غريباً عن الوزارة، والعمل سيكون ضمن خططين: أولاً خططاً طوارئ لمواجهة الوضاع الطارئ، وقد بدأنا كل في وزارته في وضع الخططة وقريباً ستقوم بشكلها النهائي لمجلس الوزراء، ثانياً الخططة الاستراتيجية الوطنية. املك مع زملاء وجهات نظر لتطوير القطاع الصحي وسنعمل مع جميع مقدمي الخدمات الصحية وجميع المؤسسات ذات العلاقة لوضع تصوّر لخططة استراتيجية وطنية في المستقبل وقد بدأنا بالخطوة الاولى بالاعلان عن المجلس الوطني للسياسات الصحية والتخطيط، واعدتنا مسودة لغزة فقد اجتمعنا بكافّة مسؤولي الوزارة عبر الفيديو كونفرنس ونحن على تواصل يومي، لتلبية احتياجاتهم ووضع الخطط معها، ولغاية الان لم نواجه صعوبات كبيرة في التواصل.

١٢ شباب يطفئون حر صيف رام الله بالسوس والخروب

عبد الباسط خلف

لا تبدو مهمة هؤلاء الشبان سهلة على الإطلاق، رغم مظهرهم المثير للاقتباس. فالطربابيش الحمراء، وملابس بائعي الخروب المائلة نحو اللون الخمري، والإباريق كبيرة الحجم المزركشة بالورود، وعبارات الترثيب، وحتى الشعارات السياسية أو الكلام العشوائي، لها رأي آخر واستحقاقات كثيرة ومت庵ع صحية في المستقبل.

٥ كيلوغراما على الظهر

يقول الشاب العشريني صلاح سمارة وقد بدا
الإرهاق يسيطر عليه من شدة الحر: تعودنا على
هذا الحمل التفيلي، الذي يصل وزنه إلى خمسين
كيلوغراماً، وعلينا أن لا نسمح للتعب بأن يصل
إلينا، لأن لقمة العيش صعبة. ويفضي: عندما
يفرغ الإبريق يبقى على ظهرى ١٥ كيلوغراماً،
فأسير مشياً على الأقدام إلى بيتنا في مخيم قوردة
بقب رام الله، لتعتبرته مرة أخرى.

يخرج صلاح ورفاقه الساعة العاشرة
صباحاً، ويستقرون في مهمتهم إلى السادسة
مساء، أو أكثر من ذلك في بعض الأحيان.
من بعيد، بيدو مشهد دوار المغاردة وشوارع
ركب وما يجاور موقف باصات القدس وأمام
مسجد جمال عبد الناصر وعند حواف شارع
الإرسال، وكأنها على موعد مع أفراد فتاة
خاصة. تتلزم بزي موحد، وتغطى رؤوسها



ووضعنا القليل من الزهور للزينة، فذلك يغري
الزبائن، ويشعرهم بأنهم سيتذوقون شيئاً
 مختلفاً عن العصائر الجاهزة والصناعية.
 لا يضارب الباعة على بعضهم، ويجمعون
 على أنهم لن يورثوا في المستقبل مهنتهم
 لأبنائهم، ويستبعدون مشاهدة امرأة تزاحمهم
 على رزقهم من وراء الخربوب والسسوس.
 يقول المواطن جلال إبراهيم: في هذه
 الأيام التي تتحدث فيها عن حرارة انقلاب
 غزوة، والسياسة الساخنة، وحال الطوارئ،
 والصيف الذي يقترب من الأربعين مئوية
 تحتاج لارتفاع ما يبرد صدورنا واستمنا،
 فنجد الخربوب.
 أما السيدة أم علي الصالح القادمة من
 طولكرم لغرض زيارة أولادها، فتقول: لا
 نشاهد هؤلاء الباعة في مدن غير رام الله.

للبیع مواسم

يُنْتَظِرُ الْبَاعِةُ اَنْطَلَاقَ الْمَسِيرَاتِ الْجَمَاهِيرِيَّةِ
لِتَسْوِيقِ بَضَائِعِهِمْ وَتَبْرِيدِ حَاجَزِ الْمَظَاهِرِيِّينَ
الْعَطْشَى، وَيَحْبُونَ الْأَيَامِ الْحَارَةِ أَكْثَرَ مِنْ
غَيْرِهَا، وَيَنْتَشِرُونَ قَرْبَ أَجْهَزةِ الْصِّرَافِ الْآلَى
فِي أَيَّامِ الرُّوَابِطِ، وَعَلَى مَقْرِبَةِ مَوَاقِفِ
السَّيَارَاتِ.
يَقُولُ مَصْطَفِيُّ سَمَارَةِ، الَّذِي لَمْ يَتَعَدَّ السَّادِسَةَ
عَشَرَةَ فِي الشَّتَاءِ نَبْيَعَ الْمَلَابِسِ، وَنَضَعَ أَبَارِيقَ
السَّوْسَ وَالخَرْوَبَ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ نَعُودُ إِلَيْهَا
صَيْفًا. وَيَتَابَعُ: فِي بَدْيَةِ الْمَشَوارِ، تَشْعُرُ أَنَّ
ظَهْرَكَ سِينِكَسِرَ مِنْ ثَقْلِ مَا تَحْمِلُهُ، وَعِنْدَمَا تَذَهَّبُ
إِلَى الْفَرَاشِ تَشْعُرُ أَنَّكَ مَا زَلتَ تَحْمِلُ الْأَبَارِيقَ
وَتَحْلُمُ بِهَا. لَا تَنْتَفِعُ مَعْنَا مَهْنَةً بِائِعُ الْخَرْوَبِ
وَالْعَرْقِ سُوسٌ إِلَّا حَمَلْنَا الْأَبَارِيقَ عَلَى
ظَهْورَنَا، وَلَبِسْنَا الزَّى التَّقْليديِّ وَالْطَّربوشَ،

رَبِّيْ مُسْتَوْرٍ
وعن ملابسهم يقول أسامي ورفاقه: نستورد العدة والملابس من سوريا، عن طريق الأردن، ويكلفنا الإبريق النحاسي وحده ثلاثة آلاف شيقل، أما الإباريق المقلدة هنا، فرخيصة ولا تكلف أكثر من ٤٠٠ شيقل، لكنها صغيرة وغير جذابة في لونها وشكلها، ولا يمكنها أداء مهام أخرى كإعادة سحب العصائر إلى الإبريق من أنبوب جانبي، كما صمم باعة الخروب كروتا شخصية بعنوانين وهو اتفهم، واختاروا أسماء عصائرهم، وأغلبها يشير إلى الشام أو رام الله. ويروي عيسى: يقبل بعض الأطفال على التصوير بجانبنا نحن الباعة، ويجد بعض الصحافيين الأجانب فرصة للتقاط مشاهد لنا، فيما يطالبنا رجال الشرطة بعدم إعاقة حركة السير، وتلاحظنا نظرات الاستغراب قليلاً.

بطرابيش حمراء، ولها نكهة خاصة.
اثنا عشر شاباً بعضهم دون السادسة
عشرة، يتذذون من ظهورهم وسيلة لحمل
بضاعتهم، وينادون على الأطفال والزوار
الأجانب والمواطنين، كي يتذذوا مشروب
الخروب، في استراحة تخفف من وطأة
الصيف، وبخاصة في الأيام الحارة.
"خروب، خروب"، "سوس، سوس.." هكذا يردد الشباب، ويوزعون أنفسهم
بنقلام في شوارع المدينة الرئيسية، ويسعون
للاصطدام الزبائن، لعل أحمالهم تخف قليلاً
وتتعمّر جيوبهم ببضعة شوائل إضافية.

تذمر من ملاحقة الشرطة

على دوار المناارة يتوضع الشبان الباعية، فمصطفي يشكو من هموم ملاحقة شرطة البلدية التي أقت القبض عليه ثلاث مرات، وأجرته على دفع خمسين شيكلاً في كل مرة، لأنه لا يلتزم بالجلوس في مكان خاص بالبساطات، ويحمل سوقة المنتقل على ظهره. أما أسامة علي وعيسي السوداني، فقد تخلصا باكراً من حمولة ظهريهما، ولم يكررا تعبيئة الإبريق مرة ثانية، لشعورهما بالتعب. فيما البائع الملحق بائي عراج، يكرر هموم ملاحقة البلدية، ويشكو قلة الزبائن. ويقدم فراس شرحاً مقتضباً عن شيخ الباعية في هذه المهنة، فيقول: «المعلم حريص، من ترسّعيا، فهو في السوق قبل الانتفاضة



لاجئة في رفح تحمل وثيقة تثبت حقها في ارضها المحتلة، أثناء مسيرة في ذكرى النكبة.
(عدسة: اياد البابا)

(عدسة: اياد البابا)

السادة القراء، يسر مركـ
تطوـير الإلـاعـام بـجامـعـة
بـيرـزـيت إـعلاـمـكـ بـانـ
جـريـدةـ الـحالـ الشـهـرـيـةـ
الـصـادـرـةـ عـنـهـ، مـتـوفـرـةـ فـيـ
الـضـفـةـ وـغـزـةـ وـالـقـدـسـ فـيـ
مـراـكـزـ التـوزـيعـ التـالـيةـ:

- رام الله
- مكتبة السارسيسي - المذكرة
- سوبر ماركت الامين - المصيون
- سوبر ماركت الاصيل - ارسلس
- سوبر ماركت السنابل - بيتونيا
- سوبر ماركت العين - الشقرة
- سوبر ماركت الجاردنز - الطيرية
- سوبر ماركت ابوالعلم - وسط البلد

- رياض تكسى البتراء - تحت البلدية
- تبشير سوبرماركت - الساحة العامة
- مركز المدينة - حي خضر - مركبة خضر
- طوكريم**
- سوبر ماركت الاشقر
- سوبر ماركت الصفا
- حلات ابو راشد

- المكتبة الجامعية - الحرس
- مكتبة عيسى ابو علان - الظاهيرية
- مكتبة الصحافة العربية - باب الزاوية

قلقايلية

- ميني ماركت عنابة
- مكتبة الشاطئي
- ميني ماركت ابو الشيخ
- المكتبة العلمية

- مكتبة العجمي - جباريا
- مكتبة القدس - رفح
- مكتبة القدس - موقف التاكسيات دير البالج
- مكتبة ابو ميليق - بجانب بلدية دير البالج
- مكتبة عبد الكريم السقا - خان يونس

الخليل

- سوبر ماركت الامانة - عين سارة
- ميدان القدس - رأس الجورة

- سوبر ماركت المامون - مدخل جنوب
- كشك ابو سيف
- غزة**
- مكتبة فلسطين - شارع عمر المختار
- مكتبة ابن خلدون - شارع الجلاء غرب
- مكتبة طيبطي - شارع فهمي بيك غرب
- مكتبة الإحياء - شارع تقاطع الوحدة
- مكتبة الأيام - منطقة الشمام

مكتبة دعنا - شارع صلاح الدين
تابليس
 المكتبة الشعبية - شارع حطين
 مكتبة دار العلوم - الدوار الرئيسي
 سوريو ماركت مطاعو - الخلفية
 مكتبة الرسالة - شارع غربانطة
جنين
 بقالة الدامج - مجمع الكراجات
بور